الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة بجاية

كلية الآداب و اللّغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

التداخـــل اللغـــوي لدى التلاميـــــذ مزدوجـي اللغـــة

-المدرسة الخاصة Les Iris- أنموذجا-

مذكّرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات عربية.

إعداد الطالبتين:

- **يسرى سحنون.**
- **كاتية سالي.**

إشراف الأستاذة:

ليلى لطرش

السنة الجامعية: 2020م-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى روح أبي الزكية الطاهرة.

إلى أعز ما أملك في الوجود صاحبة القلب الودود التي أقف عاجزة عن رد جميلها مثلي الأعلى أمي الغالية.

إلى من أعتز لكونهم إخوتي: أمين، عز الدين، صارة، هاجر، لميس، آية.

إلى رمز البراءة: رزقي، رابح، وفاء، إلى رفيق دربي العزيز: عمر.

إلى زميلتي التي تقاسمت معها هذا العمل.

إلى كل عائلة سحنون.

إلى كل طلاب العلم والمعرفة أينما كانوا.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد.

يسرى

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى روح والدي العزيز رحمه الله

إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله

إلى جميع صديقاتي

إلى كل من شجعني على إتمام هذا العمل، وإلى كل زملاء الدراسة متمنية لهم التوفيق.

وإلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

كاتية

شكر وعرفان:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي ما كان لينجح لولا الصبر والعمل.

ونحن في هذا البحث نخص جزيل الشكر والعرفان للأستاذة الفاضلة التي أكرمتنا بإشرافها علينا وحسن توجيهها لنا؛ الأستاذة "لطرش ليلى".

وتحية شكر وتقدير إلى رئيس القسم "لونيس بن علي" الذي سهر على تنظيم أمورنا وانشغالاتنا وعلى ملاحظاته وتوجيهاته القيمة.

والشكر الجزيل لكل الأساتذة الذين وكانوا داعمين لنا في كامل مشوارنا الدراسي.

خطة البحث:

مقدمة

المدخل: ضبط بعض المفاهيم.

الفصل الأول: التداخل اللغوي والظواهر اللسانية الاجتماعية.

1-**مفهوم التداخل اللغوي:**

1-1: لغة.

1-2: اصطلاحا.

2-أنواع التداخل اللغوي.

3-مستويات التداخل اللغوي.

4-أسباب التداخل اللغوي.

5-أثر التداخل اللغوي.

6- المصطلحات المتداخلة مع مصطلح التداخل اللغوي.

7- الازدواجية اللغوية.

8- أسباب الازدواجية اللغوية.

9- الثنائية اللغوية.

10- خصائص الثنائية اللغوية.

11- التعدد الغوي.

12- آثار التعدد اللغوي.

13- الواقع اللغوي في الجزائر.

الفصل الثاني: التداخل اللغوي عند تلاميذ المدرسة الخاصة les iris.

1-مجمع البحث.

2- أدوات جمع المادة.

3- تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ.

4- تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة.

خلاصة.

مقدمة

تعتبر اللغة وسيلة اتصال تجمع بين الشعوب العربية والغربية، وعند اختلاط هذه الشعوب ببعضها البعض تمتزج لغاتهم حيث نجد الفرد الواحد يتكلم لغتين فأكثر، ولهذا تواجه اللغة العربية تحديات وقضايا جعلتها تعيش صراعا مع الواقع اللغوي الحالي، ومن بين هذه القضايا: قضية التداخل اللغوي التي تعتبر ظاهرة لغوية طغت على المجتمعات بأكملها، وتعتبر هذه الظاهرة (التداخل اللغوي) إيجابية وسلبية في الوقت نفسه، حيث تعتبر إيجابية لما تسير وفق طرائق سليمة وصحيحة، وتكون سلبية إذا كانت الغلبة للغة على حساب لغة أخرى، مثلما تطغى اللغة الأجنبية اليوم على الفصحى، حيث تعاني اللغة العربية الفصحى اليوم من ضغط اللغة الأجنبية، فمجتمعنا الجزائري غالبا ما يستعمل العامية متداخلة مع اللغة الفرنسية، لتنتشر المشكلة أكثر داخل المؤسسات التعليمية وهذا ما أدى إلى ظهور عوائق لغوية كبيرة في كافة المجالات خاصة في المجال التعليمي، بسبب تأثيرها السلبي على العملية التعليمية والمحيط التربوي.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا التي وسمت بـ "التداخل اللغوي لدى التلاميذ مزدوجي اللغة –المدرسة الخاصة Les Iiris انموذجا- بحيث أفضت بنا طبيعة هذا البحث إلى طرح الإشكالية التالية:

*ما مدى تأثير اللغة الأجنبية في تلاميذ المدرسة الخاصة على تعلم اللغة العربية؟ وما هي الآثار السلبية التي يتركها التداخل اللغوي لدى المتعلمين؟ وفيما تكمن أسباب توغل التداخل اللغوي في المدارس الخاصة؟

ومن هذه الإشكالية يمكننا طرح التساؤلات الآتية:

ما مدى تأثير اللغة الأجنبية في تلاميذ المدرسة الخاصة على تعلم اللغة العربية ؟

و ما هي الاثار السلبية التي يتركها التداخل اللغوي لدى المتعلمين؟ ؟

و فيما تكمن أسباب توغل التداخل اللغوي في المدارس الخاصة؟

أما فيما يخص أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فهو يعود إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، فالذاتية تكمن في رغبتنا الملحة لدراسة هذا الموضوع ومعالجته، إضافة إلى فضولنا الكبير في التعرف على هذه الظاهرة "التداخل اللغوي" والتعمق في مجال اللسانيات الاجتماعية الواسع والمثير للاهتمام، أما الدوافع الموضوعية فتكمن في معرفة مدى ظهور ظاهرة التداخل اللغوي في المدارس الخاصة، علما أنها تتبنى مناهج تدريس تختلف عن مناهج التدريس في المدارس الحكومية، كما أنها تعتمد على تدريس المواد باللغتين العربية والفرنسية، لذلك فإن أغلب التلاميذ الذين يرتدون هذه المدارس هم تلاميذ تعودوا على الحديث باللغة الفرنسية في منازلهم، وهي بالتالي بمثابة اللغة الأم بالنسبة إليهم.

ويكتسي الموضوع أهمية كبيرة فمن خلال بحثنا، و دراستنا لهذه الظاهرة اللسانية الاجتماعية (التداخل اللغوي) ،و اظهار سبب تغلغلها الى مدارسنا ،و مدى خطورتها على لغتنا العربية ،و ذلك للمحافظة على فصاحة لساننا العربي.

أما فيما يخص المنهج المتبع في هذه الدراسة والذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تتبع التطورات والتغيرات التي عرفت في هذا المجال، كما أننا في صدد وصف ظاهرة لغوية ووسائلها المختلفة مع تحليلها وبيان نوعها.

وقد استعنا في بحثنا بمجموعة من المصادر والمراجع يجدر بنا الإشارة إلى أهم الكتب التي احتلت أعلى درجة فيه فمنها: عبد الكريم بوقرة "علم اللغة الاجتماعي"، هاجر الصلاحي "اللسانيات الاجتماعية"، لويس جون كالفي louis-Jean Calvet علم الاجتماع اللغوي".

وقد جاء هذا البحث مقسما إلى مدخل وفصلين؛ نظري وتطبيقي، ولكل فصل مبحثان إضافة إلى مقدمة وخاتمة. ففي المدخل تطرقنا إلى تمهيد وتعريف للسانيات الاجتماعية وذكر لموضوعاتها ومرتكزاتها إضافة إلى تعريف

لغة الأم واللغة الأجنبية والحاجة إلى اللغات الأجنبية، كذلك تعرضنا إلى عنصر التعليم والتعلم. أما الفصل الأول الذي عنوناه: "التداخل اللغوي" فعرجنا فيه إلى تعريف التداخل اللغوي لغة واصطلاحا، وعرضنا مفهوم التعدد اللغوي، كما تطرقنا إلى مفهوم الثنائية اللغوية وخصائص الازدواجية اللغوية، وكما عرجنا إلى ذكر آثار التعدد اللغوي، إضافة إلى ذكر أنواع التداخل اللغوي ومستوياته وأسبابه ومصطلحاته وأثره في العملية التعليمية، وآخر عنصر في هذا الفصل فتناولنا فيه الحديث عن الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري. وتناولنا في الفصل الثاني الجانب التطبيقي و المعنون: "التداخل اللغوي عند تلاميذ المدرسة الخاصة" وركزنا فيه على مجموعة من العناصر تتمثل أولها في التعريف بمجتمع البحث وثانيها؛ ذكر أدوات جمع البيانات، وثالثها: تحليل الاستبيان الذي وزعناه على الأساتذة في المدارس الخاصة ببجاية، ثم أنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة وطرحنا بعض الحلول التي يمكن أن تفيد في هذا الموضوع.

وككل باحث في هذا المجال واجهتنا صعوبات من بينها: صعوبة جمع المادة العلمية، فالبحث في هذه المواضيع يتطلب استخدام مصطلحات دقيقة، وكذا صعوبة الوصول إلى معنى واضح ودقيق لمختلف الظواهر اللغوية التي تناولناها، إضافة إلى صعوبة الحصول على مراجع مضامين البحث علما أن طبيعة الموضوع تشترط عناصر تستحق أن يفرد لها بحث مستقل بذاته، وصعوبة التعامل مع المراجع الأجنبية لأنها في أغلب الأحيان مؤلفة باللغة الإنجليزية، كذلك مشكل قلة المصادر والمراجع من بين العراقيل التي واجهتنا في هذا البحث.

وفي الأخير لا يسعنا إلى أن نتوجه بالشكر إلى أستاذتنا المحترمة "ليلى لطرش" التي أفادتنا بمجموعة من النصائح والتوجيهات، ولم تبخل علينا بتشجيعاتها المتواصلة فلها كل الاحترام والتقدير، كما نتوجه إلى كل أستاذ أخذ بيدنا في مشوارنا الدراسي سواء في الابتدائي أم المتوسط أم الثانوي أم الجامعي، فلولاهم لما وصلنا إلى ما نحن عليه، فلهم جميعا جزيل الشكر.

المدخل

تعتبر اللسانيات الاجتماعية أو علم اللغة الاجتماعي باختلاف المسميات من أهم مجالات النمو والتطور في الدراسات اللغوية من منظور المناهج الدراسية إذ تهتم بربط المعطى اللساني بالظواهر الاجتماعية فاللسان له أساليب معقدة مرتبطة بالظواهر الاجتماعية واستعماله يكون وفق المجالات الاقتصادية. كما جاءت اللسانيات الاجتماعية لتتجاوز وضعا قائما في الغرب وتقدم انتقادات لاذعة لتلك اللسانيات البنيوية التي سطرها (Ferdinand de Saussure)[1]، ومن الممكن أن نعرف علم اللغة الاجتماعي بأنه دراسة اللغة في علاقتها في المجتمع ويتجه اهتمامه بدراسة الوظيفة الاجتماعية للغة. وبهذا يقر عدد من الباحثين أن القول بأن اللغة ظاهرة اجتماعية فإنه إقرار بأن اللسانيات لا يمكنها أن تكون إلاّ علما اجتماعيا وبالتالي فعلم اللغة الاجتماعي هو اللسانيات[2].

وقد كانت بدايات علم اللسانيات الاجتماعية في الفترة التي وضع سوسور قواعد اللسانيات البنيوية والتي تعني بالبنيات الداخلية للغة حيث كان العالم الفرنسي "أنطوان مبيت" Antoine Meillet يلح في بحوثه على الصلة الموجودة بين اللغة والمجتمع مع تأثيره الشديد بآراء "دور كايم" Emile Durkheim عالم الاجتماع.

ومن هنا توالت البحوث التي تؤكد على العلاقة الجامعة بين اللغة والمجتمع كالمقال الذي نشره "بول لفارج" Paul Lafargue بعنوان "اللغة الفرنسية قبل وبعد الثورة langue française avant et après révolution "فتحدث فيه عن أثر الحدث التاريخي والسياسي والاجتماعي على المعجم الفرنسي فوضح أن

[1] خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني، منشورات ضفاف ،دار الامان ،ط1، 2003،ص 28.

[2] عبد الكريم بوقرة، علم اللغة الاجتماعي، مدخل نظري، جامعة محمد الأول. وجدة ،مجلة الألوكة، ص 6.

الثورة الفرنسية التي قامت سنة 1789م، ساهمت في تغيير المعجم اللغوي الفرنسي كما أنه سجل مجموعة من الكلمات الجديدة التي دخلت حقل اللغة الفرنسية[1].

ومن هنا نلاحظ ارتباط علم اللغة الاجتماعي ارتباطا وثيقا ومتينا بمجالات اللغة في صلتها بالمتجمع مع تسجيل تعدد القضايا التي خاض فيها، منها على سبيل المثال:

- احتكاك اللغات.
- الدخيل والتداخل والخلط اللغوي.
- الثنائية والتعددية اللغوية.
- اللغات واللهجات.
- تصحيح اللغة.
- جودة اللغة.
- تقعيد اللغة.
- الأمن اللغوي.
- السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي.

هذه القضايا كلها ، تحضر فيها عناصر متعددة منسجمة هي اللغات والأفراد والمجتمعات والمؤسسات وهذا

[1] هاجر الصلاحي، اللسانيات الاجتماعية، socio linghistique، جامعة محمد الأول وجدّ، المغرب، 2018.05.17، ص 86-87-89.

التداخل المتعدد والمركب هو الذي يفسر ارتباط علم اللغة الاجتماعي بمجموعة من المجالات[1].

1- موضوعات اللسانيات الاجتماعية ومرتكزاتها:

تركز اللسانيات الاجتماعية على تأثير المجتمع على اللغة بينما تركز اجتماعيات اللغة على تأثير اللغة على المجتمع، وبالتالي تتداخل اللسانيات الاجتماعية إلى حد كبير مع علم التخاطب الإنساني أيضا يدرس هذا العلم (لكنة القوم) أي اللهجات ويدرس لسان اللغة بين الجماعات التي تفصلها متغيرات اجتماعية ومستوى التعليم والعمر وما إلى ذلك ،فيعني اللسانيات الاجتماعية بالدراسة الوظيفية الاجتماعية للغة من خلال دراسة علاقة اللغة بالمتكلمين الناطقين من حيث السن ،الجنس الفئة الاجتماعية و المستوى المهني ،المستوى التعليمي، المكان الجغرافي ،الأصل الاجتماعي ووظيفية المتكلم مركزه ،طبقته والموقف الذي يتكلم فيه سواء كان رسميا أم غير ذلك من سياقات استعمال اللغة فتتجلى أهمية اللغة في التواصل الاجتماعي من خلال المستوى الفكري بين فئات المجتمع وتكوينهم الطبقي لذلك نشأت مرتكزات للسانيات الاجتماعية للربط بين اللغة وسياقاتها الاجتماعية ونذكر هذه المرتكزات[2].

-الإطار (المكان الزمان أجواء الخطاب).

-المشاركون (الشخصيات الحاضرة والمتفاعلة).

-الأهداف (هدف اللقاء).

-الأفعال (الرسائل).

[1] د. هاجر الصلاحي، اللسانيات الاجتماعية، socio linguistique، جامعة محمد الأول وجدة، المغرب، 2018.05.17، ص 88-89.

[2] عبد الكريم بوقرة، علم اللغة الاجتماعي، ص 18.

-الإيقاعات (الصوت النغمة إيقاع الرسائل).

-الوسائل المتواصلة (اللغة المنطوقة اللغة المكتوية اللغة المنشودة).

-المعايير (التناص، الحوارية).

-الأجناس (نواع الخطاب الحكايات التاريخ الملامح المآسي)[1].

ومن خلال هذا يكون هدف اللسانيات واسعا في دراسة اللغات حيث يرصد الاحتكاكات اللغوية وكذا دراسة اللغة من كافة جوانبها الاجتماعية ورصد الدخيل على اللغة من خلال بيئته ومن جهة أخرى لا تدرس ما هو داخل اللغة فقط بل تدمج أيضا ما هو خارجها المرتبط بالسياق الخارجي التواصلي.

ومن هنا فإن اللسانيات الاجتماعية تعني بتطور اللغة في سياق اجتماعي معين بالتركيز على المتغيرات الصوتية الفونولوجية، والتغيرات الوظائفية ومن هنا تهتم اللسانيات الاجتماعية بالتركيب والدلالة على المستوى الداخلي وبعوامل خارجية لها آثارها الواضحة في تطور اللغة مثل : العوامل الاقتصادية العوامل الديمغرافية، والعوامل الاجتماعية...الخ[2].

2-تعريف اللغة الأم:

نقصد بها أول لغة تلقاها الطفل في بيئته ويستخدمها لتحقيق الاتصال بينه وبين المحيطين به، وهي نسبة إلى المصدر الأول الذي تلقى فيه الطفل لغته[3].

إذن اللغة الأم هي اللغة المكتسبة منذ الصغر من خلال اختلاط الطفل بالأم.

---

[1] عبد الكريم بوقرة، علم اللغة الاجتماعي، ص 18.

[2] الشيماء شعبان عمران، مفهوم المحددات في اللسانيات الاجتماعية، كلية دار العلوم، جامعة ألمانيا، ص 115.

[3] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية و مستوياتها ، دار الفكر العرب، مصر (القاهرة) ،2004 ،ص 88.

وبصفة أوسع اختلاط الطفل بالمحيط العائلي كله، لذا سميت باللغة الأم ومن جهة أخرى هي لغة المجتمع الذي ترعرع فيه ، فمن المعروف أن الطفل الذي يعيش خلال مرحلته الطفولة في بيئة معينة ويتعرض بلغتها ويتلقاها من والديه فترة كافية، فسوف يكتسب هذه اللغة بشكل طبيعي سواء أكانت لغة آبائه أو أجداده لم تكن كذلك فاللغة لا تورث ولا علاقة لها بالأصل أو العرق أو الجنس[1].

فالشخص يعد ناطقا بلغة ما ، وتسمى لغة الأم أو لغته الأولى إذا اكتسبها قبل غيرها في مرحلة طفولته بشكل طبيعي حتى و إن لم تكن لغة أمه أو أبيه أو أجداده[2].

3-مفهوم اللغة الأجنبية:

إن اللغة الأجنبية هي اللغة التي يدرسها مجتمع ما أو مجموعة من المجتمعات أو شخص ما في المجتمع ليعبر بها كلاما أو كتابة أو يقرأها أو يستمع إليها من أجل تحقيق أغراض محددة سواء كان هذا التحقق داخل البلاد أو خارجها[3].

فاللغة الأولى هي اللغة التي نشأ فيها الإنسان وترعرع فيها ويتكلمها ليل نهار، أما اللغة الأجنبية فهي التي يتعلمها في المعاهد والمدارس.

[1] جان لويس كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص 154.

[2] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، مكتبة الملك الفهد، الرياض، دط، ص 217.

[3] يوسف مصطفى القاضي ومحمد مصطفى زيدان، اتجاهات ومفاهيم تربوية ونفسية حديثة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، 1980م، ص 105.

يعرفها "استرن Eastern" على أن اللغة الثانية هي لغة اكتسبت أو سيتم اكتسابها بعد اللغة الأصلية الأم[1].

4-الحاجة إلى اللغات الأجنبية:

قد يكون تأثير اللغة الأجنبية على اللغة العربية سببه حاجة المواطن العربي إلى هذه اللغات لكونها أصبحت من الضروريات في هذا العصر، عصر العولمة فيستعار منها ما تمس الحاجة إليه حينا وما لا حاجة إليه حينا آخر فاللغات يستعير بعضها من بعض إما لأن الألفاظ المستعار لا تعبر عن أشياء تخص بها بيئة ولا وجود لها في غير هذه البيئة أو تكون الاستعارة لمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي وتقتصر الاستعارة عادة على الألفاظ والكلمات ولا تكاد تتعداها على العناصر اللغوية الأخرى كالتصريف والاشتقاق وتركيب الجمل[2].

5-مميزات تعلم لغة ثانية:

1.إنّ طلاب اللغة الثانية (الأجنبية) كون لديهم مرونة كبيرة وأصالة في التفكير أكثر من طلاب اللغة الواحدة.

2.طلاب اللغة الثانية أكثر قدرة على حل المشكلات ولديهم مهارات أكبر[3].

3.دراسة اللغة الثانية تعمل على تحسين الكفاءة في اللغة الأولى من حيث المفردات ،مهارات الأعمال ،مهارات القراءة.

---

[1] عبد الرحمن طيب، قضايا معاصرة في تدريس اللغات الأجنبية والعربية في الجامعات الهندية، ع4، مجلة الداعي الشهرية، دار العلوم دير بند، 2015م، ص25.

[2] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 150.

[3] جون جاسون : التعليم البيني الفعال "دليل الأباء في مساعدة الأبناء"، ت: عزو إسماعيل عفانة، دار المسيرة، ط1، 1427هـ-2007م، ص 124.

4.الاتجاهات الاجتماعية والوعي الثقافي لطلاب اللغة الثانية أكثر دولية وعالمية وهذه الاتجاهات أصبحت ذات قيمة أكبر في عالم متعدد القوميات والثقافات.

5.طلاب اللغة الثانية يحافظون على ثقافاتهم وتراثهم وجذورهم من خلال دراستهم للغة الثانية إذا كانت هذه اللغة جزءا من الخلفية الثقافية للطلاب.

6.تواجد فرص توظيف متزايدة ومميزات اقتصادية مرتبطة باكتساب اللغات الثانية لأن الاقتصاديات القومية أصبحت دولية ، فالموظفون الذين يتحدثون اللغة الأجنبية سيكون الطلب عليهم أكبر[1].

فلقد بينت عدة دراسات أن إتقان اللغات الأجنبية له نتائج واضحة بالنسبة للدخل وفرص الشغل ففي كبيك (كندا) يرتفع الأجر بحوالي 6% بالنسبة لمتكلم الانجليزية إلى جانب الفرنسية ،وفي الاتحاد الأوروبي بينت دراسة Briecto and Ginsburg (2010) أن اللغة الثانية خاصة الانجليزية ترفع الدخل بـ 5% إلى 15%[2].

7. تعلم اللغات الأخرى يفتح عوالم متعددة للطالب ويجعل السفر للخارج أسهل وأكثر متعة ويسمح بفهم أكثر الاتجاهات ومعتقدات المتحدثين الأصلين للغة الأجنبية[3].

[1] جون جاسون، المرجع نفسه، ص 125.

[2] عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللّغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديد، ط1، بيروت-لبنان، 2013م، ص 55.

[3] جون جاسون، المرجع نفسه، ص 125.

6-أهداف تعلم اللغة الأجنبية:

-تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوى ، ومعرفة الأدب والثقافة وتنمية التفاهم الدولي،واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية وتنمية القدرة على التعليل والتركيب من خلال الاتصال.

- تمكين الطفل من فهم المحيط الاجتماعي والثقافي بسهولة أكثر.

- تطوير كل متفتح على الثقافات الأخرى باختلاف تقاليدها وعاداتها.

- تيسير الاتصال والتواصل مع الغير.

- توطيد العلاقات بين الأجيال والقدرة على الفهم واحترام الفروق الفردية والاجتماعية بين اللغات.

- تنمية فكرة التسلح والتقارب بين الشعوب[1].

7- واقع اللغة الأجنبية:

يحقق مسئولو قطاع التربية في المراحل التعليمية الثلاث ،وأيضا على مستوى الجامعات الجزائرية على تدني مستوى اللغة العربية بين التلاميذ وتيسير تقارير سنوية على مستوى وزارة التعليم إلى نتائج متدنية في اللغة العربية لاسيما في المدن الكبرى حيث يتزايد الاهتمام باللغات الأجنبية وأبرزها الفرنسية وهذا نظرا للظروف التاريخية والاستعمارية التي عاشتها الجزائر طيلة قرن و نصف قرن من الزمن تحت الاستعمار الفرنسي،و لذا ورثت الجزائر وضعا لغويا مختلفا عن واقع الدول العربية الأخرى ، فاللغة الفرنسية[2]، تعتبر أوّل لغة أجنبية، واللغة الانجليزية ثاني لغة أجنبية، حيث تحتل اللغة الفرنسية مكانة خاصة في الجزائر وتكاد تكون لغة التواصل اليومي والتميز

[1] موقع إلكتروني :- https/sites.gode.dz (vebh? Soueid=chrome-instan & ion= 1& ie= uif

[2] عاطف قدادرة، اللغة العربية في الجزائر تائهة بين طغيان العامية وتغلغل لغات أجنبية، مجلة عربية، مقال، 17 يوليو 2020م ص56.

الثقافي،كما أنها لغة المعاملات الإدارية والاقتصادية في الكثير من القطاعات الخدماتية والإنتاجية والصناعية وحتى التعليمية ، وتستعمل اللغة الفرنسية في كثير من المفردات والصيغ و التعابير اللغوية خاصة في المواقف ذات العلاقة بموضوعات التكنولوجيا والصناعة والصحة وغيرها[1].

8- ترقية تدريس اللغات الأجنبية في الجزائر:

أكدت المختصة في اللسانيات والأستاذة بجامعة الجزائر "خولة طالب الإبراهيمي" أن تعلم لغات أجنبية أخرى في المدرسة لا يشكل تهديدا على اللغة الأم ، بل من شأنه أن يكون عاملا مشجعا على الاندماج في التعليم والمجتمع ،كما ترى أن المدرسة تسمح بالانفتاح على العلوم وثقافات العالم بأسره مرافعة في هذا الشأن من أجل وضع سياسة تعليمية متفتحة على العالم والمجتمعات المتطورة سعيا للاندماج مع الايديولوجيا العميقة ، وأضافت أن المدرسة هي أولا تحرر ومكان لتعلم اللغات والعلوم والثقافات ، مشيرة إلى أن الولوج إلى المعارف والعلوم المعبر عنها بلغات عدة يستند على التدريس المتعدد للغات إضافة إلى اللغة الأم ، كما ركز الأستاذ الجامعي "عبد الرزاق دوراري" في مداخلته على أهمية التعدد اللغوي المبكر ، الذي يسمح بتعلم أسرع للغات الأخرى داعيا إلى تسطير برامج تدريس باللغات الاجنبية وتلقين العلوم والمعارف مع الأخذ بعين الاعتبار اللغة الأم للمتعلمين[2].

إن أغلب التوجهات العالية على المستوى العالمي تفضل معيار التعليم المبكر للغة الثانية خلال المسار الدراسي والتحكم على الأقل في لغة أجنبية ذات الانتشار الواسع وإتقانها من طرف جميع المواطنين في نهاية مشوارهم الدراسي. وأن التدابير التي أثرها مجلس الوزراء المنعقد في 30 أفريل 2002م والهادفة إلى ترقية وتعزيز تعليم اللغات الأجنبية، إنها تندرج في سياق تلك التوجهات ذاتها وتتجلى تلك التدابير فيما يلي:

[1] نالد عبد السلام، دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، جامعة فرحات عباس سطيف، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، 2011م-2012م، ص 97.

[2] خولة طالب الإبراهيمي، عبد الرزاق، أساتذة جامعيون يرافعون من أجل تعدد اللغات في المدارس، مقال الإذاعة الجزائرية، 22-02-2021ص56.

-إدخال اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى، بدءا من السنة الثانية من التعليم الابتدائي عوض السنة الرابعة من التعليم الأساسي سابقا.

- فتح شعبة اللغات الأجنبية في إطار إعادة هيكلة التعليم الثانوي، وهي الشعبة التي تهدف إلى تعزيز مستوى التلميذ في اللغتين الأجنبيتين[1].

9- عوامل اكتساب اللغات الأجنبية:

ترتكز مهمة تعليم اللغات الأجنبية على عوامل، فمنها ما يرتبط بالمحيط الأسري ومنها ما يرتبط بدافعية التلميذ وإدراكه لأهمية اللغات الأجنبية في حياته الدراسية واليومية، ومنها ما يرتبط بالكفاءة البيداغوجية للمعلم ومستوى أدائه لعملية تعليم اللغات الأجنبية.

وبشأن تأثير الأسرة على تعلم اللغات الأجنبية، فقد أثبتت دراسات عديدة بارتباط تعلم اللغات الأجنبية بالمحيط الاسري،حيث الاسرة تلعب دورا بارزا في اكتساب الطفل للغة واللغات الأجنبية خاصة عندما يتم رعايتهم بتأن وهدوء تام من طرف الوالدين، وتؤثر العلاقات الايجابية داخل المحيط الأسري على لغة الطفل في بعض الأحيان حيث يسعى الأولياء باستمرار لتصحيح أبناءهم الأخطاء اللغوية ويضعوا أمامهم فرص تزويدهم بكم هائل من المعارف وتكون له لقدرة الكبيرة على تعلمها، لأن هذه السنوات[2]، تمثل فترة جوهرية من عمر الطفل حيث تجد الأفكار المتعلمة ذاكرة منصبة لاستقبالها ،كما تؤكد الدراسات أن الاباء الذين يتميزون بارتفاع مستواهم الثقافي واللغوي يحيطون أولادهم بعبارات لغوية متكاملة والتي يكتسبها الطفل بشكل كامل بطريقة لا شعورية أو شعورية ،وهكذا يشكلون مناخا لغويا مناسبا لنمو السلوك اللغوي لدى الطفل.

[1] بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات، دار القصبة- الجزائر، 2009م، ص 96.

[2] حمّار فتيحة، واقع تعليم الأجنبية في الثانوية الجزائرية، دراسة ميدانية في ثانويات بلدية بن عكنون، دراسات نفسية وتربوية، جامعة الجزائر، عدد8، جوان 2012م، ص 106.

وعلى التلميذ إدراك فائدة اللغات الأجنبية لينمي فيه رغبة تعلمها، وذلك بتنشيط حوافزهم، حيث أن دوافع التلاميذ لتعلم اللغات الأجنبية يتم اكتسابها من خلال استخدام نماذج المحاكاة، التقليد، الملاحظة والنمذجة والخطط، إذ أن هذه الأخيرة (الخطة) تشمل وجود أهداف محددة لدى التلاميذ وكما يعد هذا بمثابة محرك للدافعية وهناك عوامل كثيرة تساعد المتعلم في العملية التعليمية، إلا أن المعلم يبقى أهم العوامل جميعا، فهو قادر على تحقيق أهدافه داخل الفصل....حيث أن خصائص شخصية المعلم تؤثر في سلوك التلاميذ التعليمي، وان التلاميذ الذين يواجهون بعض الصعوبات المدرسية والمنزلية قادرون على التحسن السريع عندما يقوم بتعليمهم معلمون، ذو كفاءة بيداغوجية عالية[1].

لقد أثبتت الدراسات أن نجاح عملية تعليمية اللغات الأجنبية يقع 55% منه على عائق المعلم بينما 45% المتبقية ترجع إلى الظروف الأسرية للتلميذ ودافعيته، هذا بالإضافة إلى الكتب والمناهج المستعلمة، فأساليب المعلم التدريسية وسلوكاته، تعتبر جزءا مهما داخل الصف سواء في تعلمه للغات الأجنبية أو في تغيير لنظرة وتصور التلميذ للغات خاصة إذا كانت مرتبطة بإدراكات خاطئة وسلبية وتشكل عائق يصعب تجاوزه إذا لم يعتمد على أساليب تبليغية مشروعة تقرب مضمون برامج اللغات الأجنبية من أذهان التلاميذ وتجعله في متناولهم.

إن الواقع السسيولوجي يبين أن البيئة والظروف التي يتم فيها التعليم في بلادنا يختلف إلى حد كبير عن الظروف التي تمت فيه الدراسات المذكورة وعلى ذلك نرى بأن:

-تأثير تداول استعمال اللغات الأجنبية في المحيط الأسري على تعلم اللغات الأجنبية لدى التلميذ.

- تأثير إدراك التلميذ لفائدة اللغات الأجنبية على تعلمها.

[1] حمّار فتيحة، واقع تعليم اللغات الأجنبية في الثانوية الجزائرية، المرجع نفسه، ص 107-108.

- تأثير الكفاءة البيداغوجية للمعلم على تعلم اللغات الأجنبية لدى التلميذ[1].

[1] حمّار فتيحة، واقع تعليم اللغات الأجنبية في الثانوية الجزائرية، المرجع نفسه، ص 108.

الفصل الأول

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل الاتصال بين المجتمعات، حيث تجمع بين الشعوب العربية والغربية، وتعتبر من بين العناصر المهمة في الحياة ورمز للهوية الفردية والاجتماعية، وعند اختلاط الشعوب ببعضها البعض تمتزج لغاتهم، وهذا ما يسمى بالظاهرة اللسانية الاجتماعية أو ما يطلق عليها "بالتداخل اللغوي" حيث هذه الظاهرة اللسانية طغت على المجتمعات بأكملها، ونجد الفرد الواحد يتكلم بلغتين فأكثر، ويحدث هذا التداخل نتيجة لعدة أسباب وعوامل.

1-تعريف التداخل اللّغوي:

1-1: لغة:

لقد تعددت تعريفات التداخل اللغوي في جل المعاجم اللغوية وجاء في لسان العرب "لابن منظور" أن: ‹‹تداخل الأمور هو تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض ››[1].

وفي معجم 'التعريفات' التداخل عبارة: ‹‹ عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار››[2].

كما جاء في 'معجم الوسيط' على أن التداخل هو: ‹‹ تداخل الأشياء مداخلة وإدخالا، دخل بعضها في بعض، وتداخلت الأشياء، داخلت والأمور التبست وتشابهت والدخيل من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم››[3].

[1] مُحَمَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة دخل، دار صادر، بيروت، ط3، 1993، ج11، ص 243.

[2] أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، ناشرون، 2000م، باب التاء، ص 56.

[3] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مطابع دار المعارف، مصر، ط2، ج1، باب الدال، ص 275.

ومنه فالمعاجم العربية تقريبا تتفق في معنى التداخل اللغوي حيث تنحصر في الالتباس والتشابه.

1-2: اصطلاحا:

يعرف اللسانين الغربيون التداخل اللغوي عادة، بأنه: « تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها الفرد، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، ويعني العنصر هنا صوتا أو كلمة أو تركيبا»[1].

حيث عرفه "لويس جان كالفي" (louis- jean calvet) بأنه: « تحوير للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزءا كبيرا من الصرف والتركيب، وبعض مجالات المفردات (القرابة، اللون، الزمن)»[2].

وكذلك عرفه "كالفي" عن (ونريش) (Uriel – weinriche) بقوله:« إدخال لعناصر لغوية ما من لغة أخرى وتكون هذه العناصر دخيلة تمس البنية اللغوية لتلك اللغة»[3].

وعرف التداخل اللغوي عند علماء العربية القدامى باللحن، وقد أشار له علماء التربية إشارات عدة في كتبهم تذهب إلى القول بأنه: انتقال عناصر لغوية من لغة إلى لغة أخرى. إذ نجد "ابن جني" في كتابه 'الخصائص' يقول في هذا الصدد: « أن تتلاقى في أصحاب اللغتين فسمع هذا لغة هذا، وهذا لغة هذا، فأخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضم إلى لغته فتركبت لغة ثالثة»[4].

ولقد جاء عند "ابن خلدون" بأن سبب التداخل اللغوي هو مخالطة العرب بالأعاجم، هذا ما أدى إلى فساد اللسان العربي حيث قال: « إنه لما فسدت هذه الملكة تضمر بمخالطتهم الأعاجم. وسبب فسادها أن الناشئ من

[1] لويس جون كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد بحياتن، دار القصبة، الجزائر، 2006م، ص 27.
[2] المرجع نفسه، ص 27.
[3] المرجع نفسه، ص 27.
[4] ابن جني، الخصائص، ص25

الجيل صار يسمع في العبارة عن مقاصده لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم، ويسمع كيفيات العرب أيضا فاختلط عليه الأمر وأخذ من هذه فاستحدث ملكة وكانت ناقصة من الأولى وهذا معنى فساد اللسان العربي››[1].

واتفقوا اللسانيون المحدثين مع ما قدمه القدامى من تعريفات للتداخل اللغوي أمثال "عبد الرحمن الحاج صالح" حيث اعتبره:‹‹ دخول الجمل بعضها البعض أو تفرع جملة عن جعله أخرى، أي وجود جملة فرعية داخل جملة أصلية››[2].

وذهب "صالح بلعيد" في تعريفه بأنه:‹‹ الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف وقد تكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل فعالية أكثر من توليد توجه سلبي وايجابي تجاه لغة ما أو أكثر من الأخرى وهذا يظهر أثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية››[3].

وهناك من يعرف التداخل أنه: ‹‹ استعمال عناصر من لغة ونحن نتحدث بلغة أخرى، أو نكتب بها، وهي خاصية الخطاب وليس خاصية اللسان، وتختلف نوعيا وكميا من مزدوج لغة لآخر، ومن وقت لآخر، ويتغير عند الفرد نفسه››[4].

[1] عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، www.almostafa.com، ص 495.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية وأبعادها العامة التطبيقية، مجلة الآداب، جامعة قسنطينة، مُحَمَّد الآداب، العدد3، 1996م، ص 35.

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009م، ص 124.

[4] المرجع نفسه، ص 124.

2- أنواع التداخل اللغوي:

ترتبط وتشترك اللغات في مجموعة من الخصائص، كما أنها تختلف في خصائص أخرى تميز بواسطتها بين هذه اللغة وتلك، ولهذا التشابه والاختلاف أثره في التعليم والتعلم المتعدد اللغات، فعندما يبدأ المتعلم بتعلم لغة ثانية غير لغته الأم، فإنه يقوم بنقل مجموعة من العناصر اللغوية من (ل1) إلى (ل2)، وهذه العناصر المنقولة، إما أن تكون من النوع الأول أي الخصائص المشتركة بين اللغات فتكون تدخل إيجابي، أو أن تكون من العناصر المختلفة بين اللغات فيتسبب نقلها في تدخل سلبي، ولهذا ميزنا بين نوعين من التداخل هما:[1]

2-1: التداخل الإيجابي: (Positive interference)

ويقع هذا النوع من التداخل عندما يحاول المتعلم فهم ما يسمع من اللغة الثانية، وكلما ازداد التشابه بين لغة الأم واللغة الثانية التي يتعلمها أصبح فهم اللغة الثانية أيسر، وهذا ما نلاحظه، مثلا لدى الناطقين باللغات اللاتينية[2]. حيث نجد كلاّ من اللغة الفرنسية والإنجليزية توجد فيها كلمة (Table) التي تدل على نفس الشيء أي الطاولة وهذا ما قد يجعل الانتقال من الواحدة منهما إلى تعلم الأخرى أمرا سهلا، وبذلك فإن هذا النوع من التداخل-على مستوى الوحدات المعجمية- يحدث عندما يستعمل متعلم اللغة عناصر ومبان لغوية موجودة أصلا في اللغة الثانية. إنه أداة مساعدة على تعلم لغة جديدة ثانية أو ثالثة أو رابعة... الخ فكلّما كان التقارب أكبر بين اللغتين، وكلما كان المتعلم على علم بالعلاقة بين اللغتين، حصل النقل الإيجابي بشكل أكبر.

[1] فؤاد عمراوي، التداخلات اللغوية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة وصفية وتحليلية، إعداد مجلة العربية، كلية علوم التربية، جامعة مُحَمَّد الخامس، العدد 3، يوليو 2008م، ص 120.

[2] علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، خبير بمكتب تنسيق التعريب بالرباط، ص 80.

2-2: التداخل السلبي: (Negative transfer)

يقصد به « تأثير اللغة الأولى الذي يؤدي إلى الخروج عن قواعد اللغة الثانية »[1]، و«يحدث عندما ينقل المتعلم ملامح وبنيات من لغته الأم ويسقطها بطريقة آلية على اللغة الثانية، دون مراعاة لخصوصيات هذه اللغة المنقول إليها وهذا هو السبب الأساس في حدوث التداخل السلبي الذي يشوش بشكل كبير على عملية تعلم اللغات الأجنبية، وإذا كان التداخل الإيجابي أداة مساعدة، فالتداخل السلبي يعتبر عاملا معيقا في تعلم لغة جديدة بسبب اتساع حيز الاختلاف بين (ل1) و(ل2)»[2].

3- مستويات التداخل اللغوي:

يشمل التداخل في اللغات جميع مستويات اللغة من صوت وصرف وتركيب ودلالة ومعجم ويمكن تلخيص هذا في:

3-1: التداخل الصوتي:

يعتبر المستوى الصوتي من أكثر الجوانب اللغوية اهتماما من قبل اللغويين، والأصوات هي العناصر الأولى المشكلة للغة، بل يعتبرها البعض لأهميتها هي اللغة نفسها.

ويؤدي التداخل في المستوى الصوتي إلى ظهور لهجة أجنبية في كلام المتعلم يبدو واضحا في اختلاف في النبر والقافية والتنغيم وأصوات الكلام.

[1] فؤاد عمراوي، التداخلات اللغوية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص 121.
[2] المرجع نفسه، ص 121.

وحتى إذا كانت الوحدة الصوتية (الفونيم) موجودة في لغة الأم واللغة الثانية فإن نطقها يختلف صوتيا، ما يؤدي إلى ظهور تلك اللهجة الأجنبية في كلام المتعلم ويضرب لنا (فرانس ماكي) مثلا على ذلك فيقول: إن الوحدة الصوتية (ط) يتطلب نطقها حصر الهواء وذبذبة الحبال الصوتية لإنتاج الصوت. وعلى الرغم من أن هذه الوحدة الصوتية موجودة في اللغات الألمانية والانجليزية والفرنسية والروسية، فإن كمية الصوت المنتج يختلف من لغة لأخرى[1].

وأثناء الكلام باللغة الثانية يتأثر المتعلم بعاداته في نطق الصوت (ط) بلغته الأم فيحدث فرق صوتيٌ (فونيتيكي)، ويضيف (مالكي) قائلا: إن مفردات اللغة الألمانية مثلا: لا تنتهي بالأصوات الانفجارية المجهورة لا مثل /b/ و /t/ و /d/ و/g/. وإنما بالأصوات الانفجارية المهموسة مثل /p/ و/t/ و/k/. ولهذا فإن نطق المتعلم الألماني الذي يتعلم اللغة الفرنسية، فإن نطق كلمة Rerbe الفرنسية التي تنتهي ب/b/ مجهورة سيتسبب له بصعوبة.

3-2: التداخل النحوي:

يؤدى تأثير نحو اللغة الأم على نحو اللغة الثانية إلى وقوع المتعلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام (أي ترتيب أجزاء الجملة)، وفي استخدام الضمائر واستعمال عناصر التخصيص مثل (ال التعريف) وأزمنة الأفعال وحكم الكلام مثل (الإثبات والنفي، والاستفهام والتعجب...الخ)[2].

3-3: التداخل الصرفي:

يقع هذا النوع من التداخل على المستوى الصرفي، حيث يتداخل صرف اللغة (أ) مع صرف اللغة (ب). وذلك في الأسماء والأفعال والتذكير والتأنيث وما إلى ذلك من صرف. سنأخذ على سبيل المثال:

[1] علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 78.
[2] المرجع نفسه، ص 79.

- على مستوى الضمائر: ضمائر الخطاب في اللغة العربية (أ) خمسة(5) وهي [أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن].

في اللغة الفرنسية (ب) نجد فقط ضميران هما: Tu و Vous.

- ضمائر الغائب: في اللغة العربية نملك ستة (5) ضمائر: هو، هي، هما، هم، هن.

في اللغة الفرنسية أربعة (4) فقط وهي: ils -elle- il- elles .

مما يجعلنا نلاحظ التعقيد الموجود في اللغة العربية (أ)، مقارنة مع اللغة الفرنسية (ب)، فهي غنية من حيث الضمائر.

- الأفعال والإفراد والجمع والتأنيث والتذكير:

تصرف الأفعال في اللغة العربية (أ) بين ماض ومضارع وأمر ك (لعب- يلعب- العب)، بالإضافة إلى تغيرها حسب جنس الفاعل وعدده، فنجد (نلعب للمؤنث، ويلعب للمذكر، يلعبان للجمع المؤنث، يلعبون للجمع المذكر...)[1].

أما اللغة الفرنسية (ب)، فيتميز الفعل بالتصريف الزمني لكنه يرتبط أكثر بالجنس والعدد، إذ يتم التفريق بين المفرد (S) والجمع (ons) أو (ez).

ولا يميز بين مذكر ومؤنث إلا في الغائب، على سبيل المثال فعل (لعب= jouer) ويتم تصريف هذا الفعل في المخاطب المذكر أو المخاطب المؤنث بطريقة واحدة وهي: Tu joues أما في العربية فنقول للمخاطب المذكر: أنت تلعب وللمخاطب المؤنث: أنت تلعبين.

[1] هاجر الصبري، التداخل اللغوي، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، 21-6-2020م ص38.

بالنسبة للعدد فاللغة الفرنسية (ب)، لا تميز بين المثنى والجمع، نقول في اللغة العربية (أ): أنتما تلعبون، أما في اللغة الفرنسية (ب) نستعمل فقط Vous Jouez.

إلاّ الضمير الغائب حيث نجد il للمفرد المذكر، و Elle للمفرد المؤنث. أما ils و Elles فهما لجمع الغائب[1].

3-4: التداخل المفرداتي:

يؤدي التداخل اللغوي في هذا المستوى إلى افتراض كلمات من اللغة الأم ودمجها في اللغة الثانية عند الكلام بها، وإذا كانت الكلمة مستخدمة في اللغتين لكن بمعنيين مختلفين، فقد يستخدمها المتعلم بمعناها في لغته الأم وهو يتحدث باللغة الثانية[2].

3-5: التداخل الدلالي:

عندما تضم اللغتان الأولى والثانية كلمة واحدة ولكنها تستعمل بمعنيين مختلفين فإن متعلم اللغة الثانية قد يميل إلى فهم تلك الكلمة بمعناها في لغته الأولى، والأمثلة كثرة في هذا الباب، فكلمة Location بالفرنسية تعني تأجير وفي الانجليزية تعني موقع والبون الدلالي شاسع بينهما ويسمى الفرنسيون هذا النوع من الكلمات المتشابهة شكلا المتباينة مضمونا بالأخوات المزيفات[3].

3-6: التداخل الكتابي:

يقع المتعلم في أخطاء في الكتابة بسبب التداخل في حالتين:

---

[1] هاجر الصبيري، التداخل اللغوي، ص39.

[2] علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ص 79.

[3] علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 79.

الأولى: عندما يلفظ الحرف بصورة مختلفة في لغته أو لهجته الأم، فيميل إلى كتابته طبقا للفظة، كما يكتب التلميذ المغزى مثلا ثلاثة بالتاء (ثلاثة).

الثانية: عندما تشترك اللغتان الأولى والثانية في استخدام نظام كتابي واحد، كما هو الحال في الأوردية والعربية. إذ يميل الطالب الباكستاني الذي يتعلم العربية إلى كتابة الكلمات العربية كما يكتبها بالأوردية، وقد يقترف الخطأ بسبب ذلك، إذ كانت كتابة تلك الكلمة مختلفة بالعربية عنها بالأوردية[1].

3-7: التداخل التركيبي:

ويتمثل في تنظيم بنية الجملة في اللغة المتعلقة، وفقا لما يتطلبه تنظيم الجملة في اللغة الأم، مما يضع المتعلم أمام أخطاء فيكون جمل لازمة تركيبيا مثلا: نجد في اللغة العربية تنظيم الجملة يكون على الشكل التالي:

ذهب الولد (الفعل ثم الفاعل). والتي سيترجمها المتعلم للغة الفرنسية (parti le garçon). إذ ترجم ذهب بـ parti والولد بـ Garçon، الترجمة صحيحة لكن بناء الجملة تم بطريقة لازمة، وهو ما تسبب في خطأ المتعلم، فالصحيح أن نقول في اللغة الفرنسية (Le garçon est partir) (الفاعل ثم فعل مساعد ثم الفعل الرئيسي).

3-8: التداخل المعجمي:

يتم التداخل هنا على مستوى الكلمات: فهناك كلمات في اللغة العربية، تكون معانيها واحدة أو مختلفة في اللغة الفرنسية كـ كلمة (Oncle) في اللغة الفرنسية والتي يتم استخدامها كترجمة لـ عم وخال في اللغة العربية[2].

[1] المرجع نفسه، ص 97-80.

[2] هاجر الصبري، التداخل اللغوي نموذجا (أ) كلمة أم و(ب) كلمة فرنسية، متعلمة، دراسة مقارنة، مجلة دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، 21-6-2020م ص43.

4- أسباب التداخل اللغوي:

يمكن حصر الأسباب والعوامل التي تؤدي غلى التأثير والتأثر بين اللغات كالتالي:

1* الغلبة في الصراع والانتصار في الحرب، والمقهور مولع بتقليد الغالب، وخاصة إذا كان للمنتصر حضارة وثقافة ورقي للمنهزم شيء من ذلك فقد كانت اللاتينية قديما إحدى لغات الفرع الايطالي من مجموعة (الهيندو أوربية) منحصرة في منطقة ضيقة في إيطاليا، وأصبحت بعد انتصارها في الصراع لغة رسمية لكل من: إيطاليا والبرتغال وفرنسا والألب وألبانيا.

2* الهجرة القومية المكثفة أو الاستعمار الثقيل سبب رئيسي من أسباب التأثير والتأثر وانتشار اللغات.

3* تأثر اللغات بالاحتكاك عن طريق المجاورة أو التجارة وكذلك أثناء الحروب، فالانجليزية والفرنسية والألمانية والبرتغالية-مثلا- تتقارض المفردات وتتأثر بعضها البعض بسبب الحروب التي قامت في أوروبا.

والحروب الصليبية نقلت إلى اللغات الأوروبية، كثيرا من الألفاظ العربية قد تعد بالمئات، وذكر بعض العلماء أن الاسبانية أخذت من العربية أكثر من أربعمائة لفظة في شؤون البحرية وحده، فضلا أن المعاملات التجارية قد أثرت كثيرا ونقلت أسماء الأشياء من المنتجات الفلاحية أو الصناعية التجارية المتبادلة وما يلزمها.

4* وللعلاقات الثقافية والحضارية بين الشعوب أثر عميق في التبادل والتأثير بين اللغات في العالم[1].

5* التخلص من العقدة النفسية بالنسبة للمتكلم الذي يعاني عجزا لغويا فيلجأ إلى التداخل من اجل التخلص من هذا العجز.

[1] ليلى صديق، التداخل اللغوي وأثره في أفراد المجتمع العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم (الجزائر)، ص 58-59.

6* محاولة المتكلم إثبات نفسه وتمييزه عن الأغلبية: الذين لا يحسنون اللغة التي يتكلم بها: إذ أصبح الاعتزاز بالعربية مزيلا إن لم نقل منعدما، يقابله مدّ جازر قاهر من الإعجاب باللغات الأجنبية والتأثر بها والاقتباس منها بمناسبة وغير مناسبة، وبهذا قل التعامل باللغة العربية وأصبحت تستعمل في بعض المعاملات الرسمية فقط[1].

5-أثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية:

يؤثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية تأثيرا مباشرا حين يؤثر في الملكة اللغوية للمتعلم والمعلم، قد سبق له ملكة في اللغة الأصلية، وهذه الأخيرة تعوق تمام الملكة الجديدة، حيث تؤثر الأنماط اللغوية التي اكتسبها الفرد في لغته الأولى على الأنماط اللغوية التي يريد اكتسابها في اللغة الثانية. فيقول "هووات": إن تعلم طريقة الكلام- مثلا ليست عملية عقلية منطقية يمكن إحداثها وفق مجموعة من الخطوات المحددة Step manner by step يتبعها منهج متدرج يشتمل على نقاط معينة يلزم تعلمها، ثم تدريبات وتوضيحات ! إن تعلم اللغة عملية إلهامية Intuitive process تستشار فيها القدرات والطاقات الطبيعية Capacity natural التي يمتلكها الإنسان، هذا إذا توفرت الشروط أو الظروف المناسبة، فيجب أن تتكامل الكفايتان اللغوية والاتصالية للمتعلم ليحقق ذلك[2].

وتعتبر أخطاء المتعلم في تعلم اللغة الثانية الناتجة عن صورة رئيسية من تأثير اللغة الأم على اللغة الثانية، فمثلا الطالب الفرنسي الذي يتعلم اللغة العربية فيقول (عندي جوع) بدلا من (أنا جوعان) لأن التعبير الفرنسي: J'ai fain.

[1] عبد المجيد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية، ص 20.

[2] نور الدين دريم، أثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية، جامعة بن بوعلي، دط، الشلف- الجزائر، ص 125.

كما أن المتعلم يحاول التحدث باللغة الثانية على الرغم من قلة تمكنه منها فيحاول تكوين عبارات جديدة على سبيل تعميم ما تعلقه في السابق أو القياس عليه، أو الحذف أو التعويض، أو إعادة التركيب، تماما كما يخطئ الطفل العربي حين يتعلم لغة الأم فيؤنث (أسود) على (أسودة) قياسا على (صغير) (صغيرة)، (كبير) (كبيرة)...الخ[1].

6- مصطلحات التداخل اللغوي:

التداخل اللغوي لا يحدث إلاّ بعد صراع طويل واحتكاك شديد، إذ أنه قد ظهرت في لغتنا العربية مثلا بعض المصطلحات نتيجة لهذا الاحتكاك:

6-1: الدخيل:

وكلمة الدخيل أدخلت في كلام العرب وليست منه: أو هو« ألفاظ داخلت لغات العرب من كلام الأمم التي خالطتها فتفوهت بها العرب على مناهجها، لتدل في العبارة على ما ليس من مألوفها، وتجعل منها سبيلا إلى ما يجد من معاني الحياة»[2].

جاء في القاموس المطّول للغة العربية أن الدخيل:« كل كلمة أدخلت في كلام العرب، وليست منه، وكل من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم، يقال هو دخيل فيهم، أي من غيرهم وقد دخل فيهم، والدخيل المداخل...»[3].

---

[1] علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة ملود معمري، تيزي وزو-الجزائر، ع1، 2010م، ص 82.

[2] مُحَمَّد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه وقضاياه وموضوعاته، ط1، دار ابن حزمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1426هـ-2005م، ص 18.

[3] بطرس البستاني، محيط قاموس مطول للغة العربية، ص 272.

مما سبق يتضح أن الدخيل هو ما لم يكن جزءا من أي محيط ينتسب إليه ولا علاقة له به.

6-2: المعرّب:

عرفه "السيوطي" بقوله: هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها.

ويضيف "الجوهري" في 'صحاحه' أنه: « تعريب الاسم الأعجمي، أي أن تتفوه العرب بالاسم الأعجمي إلى العربية من ناحية البناء والعرب ينطقون به وكأنه غربي والتعريب هو نقل اللفظة من الأعجمية إلى العربية، وحتى يطلق على اللفظ المعرب معرب، لابد أن تتوفر فيه شرطان وهما **أولا**: أن تكون اللفظ المنقول من الأعجمية إلى العربية، قد جرى عليه تغير في البناء **وثانيا**: أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد، ذلك بأن يرد من القرآن الكريم أو الحديث النبوي، أو كلام العرب الذي يحتج بكلامهم»[1].

فالمعرب هو ما دخل على اللغة العربية في عصر الاحتجاج وأخضعه العرب الأوزان والأصوات العربية أو لم يخضعوه، وبمعنى آخر هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب.

6-3: المولّد:

أما المولّد فيقول ابن منظور أيضا عن معناه: عربية مولدة وعربي مولد إذا كان عربي غير محض. ومن هذا المعنى يظهر أن المولد يخرج عن ما هو عربي خالص.

[1] مقال فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي، دراسة في المصطلحات والمفاهيم، العدد 1، يناير-مارس، 2018م ص15 .

وعرفه 'المجمع اللغوي' على أنه: « اللفظ الذي استعمله المولدون على غير استعمال العرب، فيظهر من خلال التعريفات المختلفة للفظ المولد في الاصطلاح أنه لم يثبت بدقة من حيث المفهوم كون البعض حدده بفترة ما بعد عصور الاحتياج والآخر على أنه ما ابتكر من قبل جماعة أو تم اختراعه »[1].

6-4: الاقتراض:

يحدث الاقتراض حين يستعمل المتكلم كلمة من لغة أخرى ليست لغته، أو بعبارة أخرى هو عملية شعورية يقوم بواجبها الفرد أو المجتمع بنقل كلمات من لغة أجنبية ليوظفها أثناء التعبير الشفوي أو الكتابي في لغته لأغراض تواصلية مختلفة، ولا يشترط في الاقتراض أن يكون على علم باللغة المقترضة منها، بل تكفيه المعرفة بالمفردات التي يقترضها وبموجبات استعمالها، ويمكن أن نمثل لهذا الأمر بالكلمات والمصطلحات المقترضة من الإنجليزية أو الفرنسية يختلف التداخل عن الاقتراض في:

- التداخل عملية لا شعورية في حين أن الاقتراض يتم بصفة شعورية.
- التداخل يكون على مستوى الأفراد، وفقط بينما الافتراض يكون فرديا وجماعيا.
- التداخل عملية نفسية لغوية، أما الاقتراض فعملية لغوية مجتمعية.
- التداخل يكون على مستويات لغوية مختلفة (صوتية، تركيبية ونحوية ودلالية...) بينما الاقتراض يكون على مستوى المفرداتي المصطلحاتي وفقط[2].

[1] فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي، دراسة في المصطلحات والمفاهيم ص20.

[2] فؤاد عمراوي، التداخلات اللغوية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة وصفية وتحليلية، المجلة العربية مداد، العدد 3، يوليو 2018م، ص 166-167.

6-5: الانتقال:

يحدث الانتقال عندما يقوم المتعلم بالانتقال من موقف تعليمي إلى موقف تعليمي آخر. إذ يقوم المتعلم بالاعتماد على ما اكتسبه من معارف ومهارات وخبرات واستراتيجيات...الخ في اللغة أو اللغات الأولى- أو في أي موقف تعليمي على العموم، فإذا ساهم هذا الانتقال في تيسير وتسهيل تعلم الموقف التعليمي الجديد فيسمى الانتقال إيجابيا، أما إذا كان هذا الانتقال عنصرا مشوشا أو معيقا فنحن بصدد الانتقال السلبي، وبذلك فالانتقال أشمل وأوسع من التداخل، لأن هذا الأخير عادة ما يطلق في حقل تعليم اللغات الثانية على الانتقال السلبي من اللغة 1 إلى اللغة 2[1].

7- مفهوم الازدواجية اللغوية:

7-1- لغة:

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: ازدواجية "مفرد":

-اسم مؤنث منسوب إلى ازدواج.

-مصدر صناعي من ازدواج: وجود نوعين متميزين من نفس الفصيلة يختلف إحداهما على الآخر بعدة خصائص منها الشكل[2].

وورد في 'المنجد في اللغة العربية':

ازدواج صار اثنين " ازدوج رقم"، ازدوجت عقدة، كلمتان: اشتبهت إحداهما الأخرى في الوزن والسجع.

[1] المرجع نفسه، ص 166-167.

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، رقم 2، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008م، ص 89.

ازدواج: في السينما: جعل الفيلم ناطقا بلغة إلى جانب اللغة الأصلية.

ازدواجية ثنائية: كون الشيء بين اثنين ازدواجية اللغة هي أن تتواجد في بلد واحد إما لغتان مختلفتان وإما حالتان أو نوعان من لغة واحدة، الفصحى والعامية.

مزدوج: مؤلف من شيئين مماثلين تعليم مزدوج تدرس فيه لغتان كالعربية والفرنسية (أو الإنجليزية)[1].

وورد أن ازدواج: يقال ازدواجا أي صار زوجين وذلك زواجا وتزاوجا واقترانا وتقارب، والزوج: يقال وهو خلاف الفرد وأحد المزدوجين وهي زوجان أو زوج[2].

وقال تعالى: ﴿**فَجَعَلَ مِنْهُ زَوجَينِ الذَكَرَ وَالأُنثَى**﴾. [القيامة-38].

وأيضا:﴿ **فِيهِمَا مِنْ كُلِ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ**﴾. [الرحمن-31].

7-2- اصطلاحا:

تعد ظاهرة الازدواجية اللغوية من أهم الظواهر التي تعيشها كل المجتمعات البشرية، وهي ظاهرة أصلية لدى الإنسان بحيث تصادفه في مختلف تعاملاته اللغوية، وقد اعتنى بها المتخصصون من أجل بيان طبيعتها وإشكالاتها على مستوى المجتمع الواحد، أو المتكلم المعين وقدموا الكثير من التوضيحات والمشاريع التي تبين كيفية ترقية هذه الظاهرة بما يحقق آثارها الإيجابية.

ويتجلى مفهوم الازدواجية اللغوية كما قدمه المؤلفان "ميقال سيجوان" و"وليم ف- مكي"(Miguel siguan – william f-mackey) في تعريفهما للشخص مزدوج اللغة، في أنه الشخص الذي يتقن لغة

[1] معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، ط1، بيروت، 2000م، المادة (ز.ر.ج)، ص 628.

[2] حنا غالب، كنز اللغة العربية (موسوعة في المترادفات والأضداد والتعابير)، مكتبة لبنان- ناشرون، ط1، 2003م، ص 36.

ثانية بدرجة متكافئة مع لغته الأصلية، ويستطيع أن يستعمل كلا من اللغتين بالتأثير والمستوى نفسه في كل الظروف[1].

هذا المفهوم يشير إلى تلازم الازدواجية اللغوية، وإتقان مستويات لغتين مختلفتين بالدرجة نفسها والتعبير بهما بالمستوى نفسه عن الأغراض والحاجات.

ويعرفها "تيتون" (Titone) بأنها: ‹‹ قدرة الفرد على التعبير بلغة ثانية مع احترام المفاهيم والبيانات الخاصة بهذه اللغة بدون الإطناب باللغة الأم››[2].

والازدواجية الحقة هي التي تقوم بين لغتين مختلفتين الروح والعبقرية بين الفرنسية والعربية، بين الألمانية والتركية بين الصينية والروسية[3].

جاء (فاسود) Fasoud بمفهوم جديد للازدواجية وهو مفهوم أكثر اتساعا حتى أنه استعمل مصطلح الازدواجية الموسعة للتعبير عن هذا المفهوم الذي يريد به تجاوز اللهجات واللغات وكذا الأساليب المختلفة، فكل ما هو متاح للفرد من مستويات لغوية سواء كانت لغات أو لهجات أو أساليب يدركها الفرد بلا وعي كلها تعبر عن طرف من أطراف الازدواجية بينما يعبر الطرف الثاني من المستويات التي يدركها الفرد بطرق واعية[4].

[1] أحمد بناي، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات، مخبر دراسة الموروث العلمي والثقافي بمنطقة تمنراست، المركز الجامعي لتامنغست/ الجزائر، ص 101-102.

[2] إبراهيم كابد محمود، اللغة العربية بين الازدواجية والثنائية اللغوية، علم اللغة، 16 فبراير 2004م، ص 7.

[3] رحمة صادقي وفاطمة صادقي، الذاكرة العاملة والازدواجية اللغوية، دراسة مقارنة بين تلاميذ ناطقين بالعربية وتلاميذ ناطقين بالتارقية بمنطقة تمنراست، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 16-9-2014م، ص 4.

[4] نقلا عن (فاسولد)، أحمد بناي، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات، مخبر دراسة الموروث العلمي والثقافي في منطقة تمنراست، المركز الجامعي لتمامنغست/ الجزائر، ص 104.

وجاء في موسوعة "علم اللغة العربية" معنى الازدواجية اللغة بأنها: وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد.

كما يعرف "مارزو" Marzou الازدواجية بأنها: ‹‹ حالة الفرد والجماعة في استعمال لغتين دون تفصيل أحدهما على الأخرى››[1].

أما المعاجم المتخصصة فإنها تشير إلى الازدواجية اللغوية في إطار التخصص حيث يعرفها "دي بوا" (Duboi) بأنها: ‹‹ الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمون لغتين مختلفتين حسب البيئة الاجتماعية والظروف اللغوية، ويشير هذا التعريف إلى الوظائف الاجتماعية للغات في فضاء لغوي ومحيط اجتماعي مما يستوجب تحديد مركزية اللغة ووضعها القانوني››[2].

وأشار "بلومفيد" (Bloum field) بأنها: ‹‹ قدرة الفرد بالتحكم في اللغة الثانية بسهولة مشابهة للتحكم في استعمال اللغة الأم››[3].

ومن هنا نرى أن الازدواجية اللغوية هي مقدرة الفرد على التنقل بالتناوب بين لغتين اثنتين ويكون هذا التنقل وفقا لاحتياجاته وتعتبر الازدواجية اللغوية تحريف اللغة العربية الفصحى، وذلك بمشاركتها لغة أخرى أجنبية.

[1] إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج1، ص 378.

[2] دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية مفاهيم وإرهاصات، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، العدد الخامس، مارس 2009من ص 270.

[3] علي حسين حجاج، عطية محمود هنا، نظريات التعلم، يناير 1978م، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص 7.

8- أسباب الازدواجية اللغوية:

تتم عملية تأثير اللغة الأجنبية على العربية الفصحى في عدة أسباب تتمثل في:

8-1: الأسباب التاريخية والاجتماعية:

إن الأسباب الاجتماعية تتسبب في الظاهرة اللغوية، حيث أدى اندماج المجتمعات اللغوية إلى تماسك اللغات فأوجب التأثير والتأثر من لغة إلى أخرى، وبأشكال مختلفة لهذا يعتقد المجتمع أنهم باكتسابهم لغة ثانية رفيعة تساعدهم على تقمص منزلة اجتماعية رفيعة. وهكذا ظهر التيار التاريخي إثر الحوادث (كاللهجات والاحتلالات والمهاجرات والمتاجرات) التي هيأت أرضية استحالة اللغة[1].

8-2: الاحتكاك الحضاري:

إن أي احتكاك يحدث بين لغتين أو بين لهجتين أيا كان سبب هذا الاحتكاك ومهما كانت درجته وكيفما كانت نتائجه الأخيرة، يؤدي لا محال إلى تأثر كل منهما بالأخرى، فكلما قوت العلاقات التي تربط أحداهما بالأخر وكثرت فرص احتكاكها نشطت حركة التبادل اللغوي. ولذلك تبلغ هذه الحركة أقصى شدتها حينما يسكن الشعبان منطقة واحدة أو منطقتين متجاورتين[2].

ولهذا فإن الاحتكاك الحضاري يتبع احتكاكا لغويا معه في الغالب بين اللغة الأصلية واللغة الوافدة[3]. وهذا ما جعل الدول العربية في الوقت الراهن تتلفظ بكلمات مقتبسة من لغات أجنبية متنوعة، فنجد مثلا كلمات انجليزية

---

[1] نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص 35.

[2] محسن بشير مهدي، مقال بعنوان اللغة والحضارة، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، شمارة، 8-8-2010م، www.hawzah.net.

[3] أحمد بن محمد الضبيب، مقال بعنوان: اللغة العربية في عصر العولمة، جريدة الجزيرة، السعودية، ع: 10279، 19-9-2000م ص56.

شائعة الاستخدام في الشرق العربي مثل: So...Ok...Car...الخ، وكلمات فرنسية في المغرب العربي مثل: Alors...Bon...Bonjour...Salut...Et...الخ[1].

8-3: الأسباب الاقتصادية:

تسهم العوامل في نشوء الازدواجية اللغوية وتنميتها، وذلك أن العلاقة بين الاقتصاد واللغة تتنامى عالميا حتى غدت اللغة بالنسبة للنشاط الاقتصادي الحديث ركيزة محورية مثل النقود. وتنشأ أهميتها من كونها عنصرا أساسيا من عناصر الاتصال الذي يعتمد عليه النشاط الاقتصادي اعتمادا كبيرا. كذلك تستدعي حركة التصنيع في كثير من البلدان استخدام عمال ذوي جنسيات مختلفة ما يؤدي إلى نشوء تعدد لغوي. كما أن الاقتصاد قد أصبح دوره مهما في انتشار الإقبال واللغة... فكلما زاد أو نشط اقتصاد اللغة زاد انتشارها والإقبال عليها[2]. وهذا ما جعل الاقتصاد سببا في تأثير اللغات الأجنبية على اللغة العربية الفصحى، بحيث إن توثق العلاقات التجارية بين الشعبين لمختلفي اللغة وذلك أن منتجات كل شعب تحمل معها أسماءها الأصلية فلا تلبث أن تنتشر بين أفراد الشعب الآخر وتمتزج بمتن أثارا من اللغة الأخرى[3].

فالاقتصاد اليوم وفي ظل العولمة والتطورات التكنولوجية في كافة المجالات أصبح يتسبب في تقليل استعمال اللغة العربية وتقوية استعمال اللغات الأجنبية في عملية التبادل التجاري، ويتجلى ذلك من خلال استخدام الإشهار بملفوظات أجنبية تحيل على الثقافة الغربية[4].

---

[1] علي عبد الواحد الوافي، اللغة والمجتمع، مكتبة عكاظ، ط4، السعودية، 1983م، ص 116.

[2] سعيد أحمد بيومي، مقال بعنوان: اللغة العربية والنشاط الاقتصادي، موقع ديوان العرب، 20-6-2006م.

[3] علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، ص 116.

[4] جميل حمداوي، مقال بعنوان اللغة العربية وتدريس العلوم، موقع دنيا الوطن، 14-12-2006م ص10.

8-4: الأسباب السياسية:

تلعب السياسة دورا في تأثير اللغات فيما بينها وخاصة تأثير اللغات الأجنبية على اللغة العربية الفصحى وذلك من خلال الاستعمار بحيث تؤثر لغة الدولة الأجنبية على الدول العربية المحتلة فتنتقل المفردات بينهما[1]. ولها أيضا أهمية كبيرة في ظهور الازدواجية اللغوية وتفشيها كالهجرة الجماعية لأسباب سياسية أو دينية هروبا من الاضطهاد السياسي أو العرقي أو الديني[2].

8-5: الأسباب النفسية:

تبرز الأسباب النفسية في فقدان الثقة بالنفس وباللغة الأم، حيث يرى البعض أن اللغة العربية الفصحى ليست لغة علم وتطور وحضارة، بل لغة متحفية وظاهرة أنتروبولوجية تدرس وفقط، مما أدى إلى توليد مركب نقص لديهم، جعلهم يشعرون بالدونية، بل كثيرا ما نلاحظ ونسمع أن طلاب معهد اللغة العربية وآدابها أصبحوا محبطين نفسيا لأنهم يدرسون اللغة العربية التي أصبح مجتمعنا ينظر إليها بعين الريبة، وفي المقابل نجد طلاب اللغات الأجنبية يفتخرون ويعتزون لكونهم يدرسون اللغة الفرنسية أو الانجليزية باعتبارهما لغتي علم وتطور وأصبحوا يعدون تعلم اللغة العربية موضة قديمة، أكل عليها الدهر وشرب. وهذا ما أدى إلى العزوف عن تعلمها، بل إلى حد اعتبار ذلك مضيعة للوقت، هذا بالإضافة إلى عقدة النقص التي تجذرت في معظم النفوس[3].

[1] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، القاهرة، 1984م، ص 124.

[2] العياشي العربي، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، ص 31.

[3] بوزيد ساسي، الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة (دراسة سيسيو لسانية)، هادف اللغة العربية وآدابها، كلية الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945م، قالمة، الجزائر ص64.

8-6: الأسباب الثقافية:

مع بروز عصر المعلومات تعاظم الدور الذي تلعبه القوى الرمزية وعلى رأسها اللغة في صياغة شكل المجتمع الإنساني الحديث، وباتت اللغة في أمس الحاجة إلى منظور جديد يعيد النظر في جميع المعلومات[1].

فالبلدان العربية اليوم تشهد تطورا ملحوظا في مجالات الاتصالات وهذا ما ساعد في ظهور العديد من المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية مثل: الكمبيوتر، الفيديو، الموبايل، الكاسيت، الفاكس، الويب، التلفزيون ديجتال، الأنترنيت، ستغلايت. وإن دخول هذه المصطلحات والألفاظ من شأنه أن ينمي ويعزز الملكة اللغوية للفرد والجماعة، ولكن خطرها يبقى قائما إذ لم تعرب لكي يكون البديل العربي هو الرائج والمستخدم[2].

9-الثنائية اللغوية:

9-1-لغة:

هي كلمة مشتقة من مادة شتى ويعرفها ابن فارس في معجم المقاييس بقوله: «التاء والنون والياء مثل واحد وهو تكرير الشيء أو جعله شيء متوالين أو متباينين وذلك كقولك ثنيت الشيء ثنيا والاثنان في العدد معروفان ... والثني في الأمر مرتين»[3].

[1] محاضر ألقاها الدكتور مُحَمَّد حسن عبد العزيز بتاريخ 24 مايو 2005م، حول موضوع معالجة اللغة آليا لمواجهة تفجر المعلومات، www.majma.irg.jo

[2] عمر هزايمة، المصطلحات والتنمية اللغوية العربية، مجلة علوم إنسانية الالكترونية 2007م، www.blogde bravodrogme 2. Com

[3] أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تج: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دط، لبنان، دت، دار الفكر، ص 188.

9-2-اصطلاحا:

عرفها اميل بديع يعقوب في كتابه موسوعة علوم اللغة العربية «حالة وجود لغة واحدة بمستويين مختلفين واحد عامي والثاني فصيح عند شعب ما وذلك كوجود اللغة العامية بجانب اللغة الفصحى عند العرب»[1]. كما يعرفها صالح بلعيد في كتابه علم اللغة النفسي بقوله «هي استعمال خاص وعام للغة واحدة ضمن جماعة لغوية واحدة وفق المقال والحال والسياق الحال».

وجاء هذا النوع في كثير من اللغات البشرية التي تستعمل مستويين في اللغة العربية التي لها نمط العربية الفصحى المثالية أو عربية القرآن الكريم وهذا مستوى عال يحمل الثقافة التراثية في مقامها الرفيع كما نجد مستوى أدنى هو المستوى البسيط الذي لا يتكلف فيه الناطق بل ينحاز إلى السهولة والاختزال والتيسر[2].

10- خصائص الثنائية اللغوية:

للثنائية اللغوية خصائص وجب أن تمتاز بها حتى لغة ما حتى يكون الوضع اللغوي صالحا وفي هذا الصدد نجد برغسون في دراساته أورد صفات الثنائية اللغوية وهي:

1- الوظيفية:

يعتبر فرغسونAlex Ferguson ومعظم الذين أتبعوه في دراسة ظاهرة الثنائية اللغوية أن الوظيفية التي يؤديها الشكل اللغوي من أهم خصائص هذه الظاهرة فهناك بعض المناسبات أو الأوضاع الاجتماعية التي تختم استخدام اللغة العليا كاللهجة العربية الفصحى في مثاله عن اللغة العربية، بينما هناك بعض الأوضاع التي يكون استخدام اللهجة الدنيا كاللهجة المصرية المتحدثة في القاهرة ضرورة حتمية، وهذا الاختلاف في الوظيفية يحدث في

[1] اميل بديع يعقوب، موسوعة اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2006، ج1، ص 20.
[2] صالح بلعيد، علم اللغة النفسي ،ص35.

كل المجتمعات وباختلاف أفراد المجتمع، فلا نستطيع استعمال لهجة متدنية في مقام رفيع، فلكل مكان أو مناسبة علينا أن نستخدم اللهجة المناسبة لها.

2- المنزلة:

الخاصية الثانية من خصائص الثنائية اللغوية هي المنزلة فاللهجة العليا يعتبرها جميع أفراد المجتمع لهجة عالية المستوى، ولا يقارن مستواها بمستوى اللهجة الدنيا هذا الاحترام العميق أو المقام العالي الذي تتمتع به اللهجة العليا قد يقود بعض أفراد المجتمع إلى إنكار وجود اللهجة الدنيا فمنزلة اللغة العربية الفصحى تجعلها في أعلى المراتب عكس اللهجة العامية التي تعتبر انحرافا لغويا عن الفصحى.

3- التراث الأدبي:

في جميع الحالات الدراسية التي ذكرها فرغسون دائما ما يتمتع الشكل الأعلى من اللغة بتراث أدبي أكبر من التراث الأدبي الذي تحظى به اللهجة الدنيا، إلا أن هناك من أفراد المجتمع من يرى أن التراث الأدبي للهجة الدنيا كالعامية يمثل أدبا.

4- الاكتساب:

يقصد بالاكتساب هنا الوسيلة التي يتم عن طريق اكتساب اللغة كلغة الأم، بحيث يرى فرغسون أنه يستخدم البالغون اللهجة العامية أو المحلية عندما يتحدثون مع أطفالهم، كما أن الأطفال يستخدمون هذا الشكل اللغوي عندما يتحدثون فيما بينهم، فالشكل اللغوي الأدنى أو العامية تكتسب سريعا باعتبارها لغة الحوار اليومي، في حين تصبح الفصحى ثقيلة نوعا ما عند البعض باعتبارها لغة الحوار داخل المؤسسات التعليمية فقط.

5- الثبات:

تعتبر ظاهرة الثنائية اللغوية وضعا لغويا ثابتا من الممكن استمراره لمئات الأعوام، وفي بعض الحالات قد يصل عمر هذا الثبات إلى ألف عام، فخاصية الثبات تصف وضع اللغة العربية وصفا جيدا ولكن الثنائية لا تلبث أن يستبدل بها بظهور شكل جديد أقل ثباتا ويكون وسطا بين الشكلين اللغويين[1].

11- التعدد اللغوي:

11-1-لغة:

وجدت كلمة تعدد في تاج العروس مشتقة من عدد العدّ: الاحصاء، وعدّ الشيء يعده عدا ويعداد وعده وعدده والاسم العدد والعديد قال الله تعالى: ﴿**وأَحصَى كُلّ شَيء عَدَدا**﴾. الجن الآية 28.، وقال الزّجاج: قد يكون العدد بمعنى المصدر وكقوله تعالى: ﴿**سِنينَ عَددا**﴾ الكهف الآية 11. وعد الشيء حسبه وقالوا العدد الكمية المتآلفة من الوحدات فيختص بالمتعدد في ذاته وعلى هذا قالوا الواجد ليس بعدد لأنه غير متعدد إذ للتعدد الكثرة، وفي اللسان وفي حديث لقمان «لا نعد فضلة علينا». أي لا نحصيه لكثرته[2].

[1] إبراهيم صالح الفلاحي، إزدواجية اللغة النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1417هـ-1996م، ص 23-39.

[2] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تج: عبد العزيز مطر، مراجعة عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حلومة الكويت، ط2، 1990، ج8، ص 353.

11-2-اصطلاحا:

إن التعدد اللغوي مصطلح مازال غامضا من حيث مفهومه عند الكثير ممن تصدوا هذه الظاهرة اللغوية لأنه يترادف مع مفهوم الازدواجية اللغوية وبالعودة إلى بعض الكتب اللسانية نجد التعاريف الآتية لظاهرة التعددية اللغوية.

قدرة الأفراد أو التجمعات داخل المجتمع الواحد على التفاهم فيما بينها بلغتين أو أكثر[1].

تطلق التعددية اللغوية على الوضع الذي يجري فيه استخدام شخص وجماعة لأكثر من لغة شفاهة في غالب الأحيان وكتابة في غالب أقل[2].

يطلق التعدد اللغوي على الوضعية اللسانية المتميزة، بتعايش لغات وظيفية متباينة في بلد واحد إما على سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عامة، كالألمانية والفرنسية والايطالية في الفيدرالية السويسية وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمة كالعربية بجانب لغات عامة مثل: الهلوس والعزومانسية والتبو في النيجر[3].

و عرفه ميشال زكريا "عملية تلاؤم الأفراد مع وجود أشخاص في مجتمعه يتكلمون لغة أخرى"[4].

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن التعددية اللغوية يجب أن تكون مكون من لغتين أو أكثر ويكون بينهما التفاوت في الانسجام والتواصل.

---

[1] سرجيو سيتي، التربية اللغوية للطفل، تر: فوزي عيسى وعبد الفتاح حسنى، دار الفكر العربي، القاهرة (دط)، 2001، ص 85.

[2] صالح بلعيد، علم اللغة النفسي ص26.

[3] محمد الوراغي، التعدد اللغوي انعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، الرباط، ط1، 2002، ص 11.

[4] ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة ترابية، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط1، 1999، ص 36.

عند بحثنا عن مفهوم التعدد اللغوي وجدنا خلط بين الازداوجية اللغوية والتداخل اللغوي وكذا التعدد اللغوي بحيث يعتبرونها كمفهوم واحد ،في حين يجب أن تكون دراسة وتعمق في هذه المصطلحات .

12- آثار التعدد اللغوي:

إن التعدد اللّغوي له ايجابيات وسلبيات مثله مثل باقي الظواهر اللسانية الاجتماعية وهي كالآتي:

12-1-الايجابيات:

- التعدد اللغوي يعزز التواصل بين مختلف الشعوب وذلك لخلق المعرفة والتفاهم يقول غارسيال أوفييا: «أن التعددية اللغوية عبارة عن تربية صحيحة متعددة الثقافات تتجاوز التعبير عن الإحاسيس الإيجابية، لتمنح الناس وسيلة حالية وهي الثنائية اللغوية لخلق معرفة وتفاهم كبيرين»[1].

- يعتر ثراء ومنفعة للمتحدث بأكثر من لغة بمعنى أنه يزيد من رصيده عندما يتواصل بلغات أخرى لكنه لا يعلم أنه يضعف لغته المكتسبة.

12-2-السلبيات:

-**الصعوبة اللغوية:** يؤدي الى اضطرابات لغوية لدى المتكلم نتيجة خلل نفسي أو عضوي في وضعية لسانية ما «كضعف القدرة على ارتجال الكلام، كقطع الجمل واستئناف جمل أخرى...»[2].

[1] لوسيمان كاليفي، علم الاجتماع، تر: مُحَمَّد يحياتن، دط، 2006م، دار القضية الفلسطنية، ص 27.

[2] باديس لهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكساته على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، ع 30/204، ص 116.

اي أن المتكلم عند تواصله مع غيره بلغة اخرى يجد صعوبة في الارتجال في الموقف الكلامي،مما يعيق عملية التواصل وكثيرا ما نجد هذا في المجتمع الفرنسي الذي يعاني صعوبة من تعلم اللغات.

-التباين في المفاهيم وغموض في التصورات:

لكل لغة نظام يحكمها وتقوم على قوانين ولها ميزات وخصائص خاصة، بحيث نجد للكلمة الواحدة مفاهيم كثيرة وهذا ما يؤدي للإبهام والغموض بين اللغات الأخرى.

13- الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري:

يمتاز الواقع اللغوي في الجزائر في كونه متعدد وقد تطرأ لهذه القضية الكثير من الباحثين ونذكر منهم: الباحثة "خولة طالب الإبراهيمي" والأستاذ "صالح بلعيد" من خلال أبحاثهم فإن هذا التنوع والتعدد يعود للعوامل التاريخية التي مرت بها اللغة في الجزائر ،حيث بدأ بالأصل الأمازيغي إلى التواجدات الأجنبية المتنوعة سواء الاستعمار أو لسبب الهجرة وصولا إلى الفتوحات الإسلامية في الجزائر لغاية نشر الدين الإسلامي وفي الأخير نتحدث عن الاستعمار الفرنسي الذي أراد فرنسة الجزائر بحيث ترك عبئا ثقيلا على الجزائر بما فيه المخلفات التي قامت بها مست كل الميادين فصارت اللغة في الجزائر خليطا من الكلمات العربية والفرنسية، فإذا أردنا عقد سكن شهادة ميلاد كانت كلها باللغة الفرنسية[1]. وأصبح المواطن الذي يريد أن يثبت ثقافته، يكثر من الكلمات الفرنسية[2].

بعيدا عن الاستعمار والدين نجد كذلك أن هذا التعدد اللغوي ظهر بسبب التطور والانفتاح الحضاري وكذا تسهيل التواصل بين المجتمعات المختلفة بحيث صار الأفراد يتسارعون لتعلم وإتقان اللغات الأجنبية لمواكبة

[1] شلوف حسين، التعدد اللغوي في التخطيط التربوي الجزائري بين الواقع والآفاق، المرحلة الابتدائية، أعمال الملتقى حول، التخطيط اللغوي، جامعة منتوري، 2012م، ج2، ص 53.

[2] أسعد عباس كاظم المياحي، التعدد والازدواج في ضوء السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، أعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ج1، 2012م، ص 84.

التطورات العلمية والتكنولوجية ونتج من كل هذا: التداخل اللغوي واللهجات وكذا اختلاف في الأنظمة اللغوية والاستعمالات في المجتمع الجزائري.

ومن خلال هذا التحليل يتضح لنا أن الجزائر تستعمل ثلاث صور وهي العربية بلهجاتها وكذا الأمازيغية بلهجاتها، بالإضافة إلى اللغة الفرنسية وكل هذه اللغات تستعمل في موقف وموقع معين والملاحظ في مجتمعنا أن اللغة العربية والأمازيغية هي الأكثر استعمالا.

ونجد الأستاذة "خولة طالب الإبراهيمي" وصفت المجتمع الجزائري بأنه: ‹‹ مجتمع معقد››[1]. وقد رتبت اللغات المتواجدة فيه وقسمتها إلى ثلاث فضاءات لغوية: الفضاء اللغوي وهو المنتشر عددا وجغرافيا ويمتاز هو الآخر بتعددية مرتبطة باستخدام اللغة العربية الفصحى باعتبارها لغة المدرسة والتعامل الرسمي إلى جانب تعدد اللهجات المختلفة والمتداولة بين عامة المتحدثين في المجتمع (المنطقة الشرقية، والغربية والعاصمة وضواحيها ومنطقة الجنوب). أما الفضاء الثاني فهو الفضاء الأمازيغي وهو الآخر يطرح مسألة التعددية بحكم أنه يعرف تنوعا لهجيا (اللهجة القبائلية، الشاوية الترقية...) وهذا إلى جانب اللغة الأجنبية والمتمثلة في الفرنسية والتي تركت آثارا وما تزال موجودة إلى اليوم نتيجة السياسة الاستعمارية[2].

[1] Khaiula taleb ibahimi- les algerien et leur(s) langue 2em ed- el hikma- alger- 1997- p 22-34.

[2] وزان ربيحة، أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري، دكتوراه العلوم في الأدب العربي، جامعة الحاج لخضر باتنة (1)، 2018م-2019م، ص 13.

وهذا الجدول سيوضح جليا الواقع اللغوي الذي تعيشه الجزائر وفي مختلف الميادين:

مجالات الاستعمال / اللغات	العربية الفصحى	العربية الدّارجة	اللغة الأمازيغية	اللغة الفرنسية
المدرسة	غالبا	أحيانا	غالبا	غالبا
الإدارة	غالبا	غالبا	أبدا	غالبا
الإعلام	غالبا	غالبا	غالبا	غالبا
الأماكن العامة	أبدا	غالبا	غالبا	غالبا
المحيط	أبدا	غالبا	غالبا	غالبا
الوسط العائلي	أبدا	غالبا	غالبا	أحيانا

نستنتج من خلال هذا الجدول أن اللغة الفصحى تستعمل فقط في الميادين الرسمية مثل: المدرسة، الإدارة والإعلام أما باقي الميادين فهي منبوذة أما الفرنسية فتستعمل في كل الميادين، نصل إلى اللغة الأمازيغية تستعمل في جميع الميادين لكنها لا تخص منطقة الجنوب وأخيرا اللغة العربية العامية التي تعتبر اللغة الأم حيث نجدها في كل الميادين والمجالات منتشرة أكثر من اللغة الفصحى في كل أقطار الوطن لكنها تختلف من رقعة إلى أخرى من خلال اللهجة.

الفصل الثاني

إن طبيعة البحث في موضوعات تعلم اللغة تقتضي دراسة نظرية وأخرى ميدانية تطبيقية، فبعدما أنهينا من الجانب النظري، الذي قدمنا فيه موضوع التداخل اللغوي، ننتقل الآن إلى الفصل التطبيقي الذي نعالج فيه أثر التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى واللغة الثانية (الفرنسية) في عملية التعليم.

ولقد اشتملت الدراسة على مستوى المدرسة الخاصة "Les iris" في مدينة بجاية.

1: مجتمع البحث:

لقد ركزنا في دراستنا هذه على مستوى السنة الأولى متوسط، حيث تعاملنا مع قسمين كان عدد التلاميذ في فيهما 28 تلميذا.

2: أدوات جمع المادة:

اعتمدنا في جمع المادة العلمية على تقنيتين هما:

1.2. الاستبانة: الاستبانة هي نموذج بها مجموعة من الأسئلة توجه للمبحوثين بهدف الحصول على معلومات معينة وهي أكثر الأدوات استعمالا في البحوث العلمية، وتكون الأسئلة متسلسلة ومترابطة ببعضها البعض ومن ثم يقوم الباحث بتحليل تلك الأجوبة .

ولقد أعددنا استبيانا موجها للتلاميذ يضم محورين؛ أحدهما للأسئلة الشخصية، والآخر للأسئلة المتعلقة بموضوع البحث وطريقة تحصيل الملكة اللغوية، كما أعددنا استبيانا آخر موجها للأساتذة، أردنا من خلاله معرفة مدى تأثير الازدواجية اللغوية على ممارسات التلاميذ اللغوية، ومنه مدى ظهور ظاهرة التداخل اللغوي بين العربية واللغة الفرنسية في كلامهم.

2.2. الملاحظة المباشرة: لقد قمنا بحضور بعض حصص التعبير الشفهي، وذلك من أجل التعرف على الطريقة التي تسير بها الحصص وملاحظة كيف يقدم الأستاذ الموضوع وللوقوف أيضا على مدى تجاوب التلاميذ مع الأساتذة ، وماهي المستويات اللغوية التي يطغى فيها التداخل اللغوي.

3- تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ:

أ- بيانات شخصية:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الإناث	16	%46.43
الذكور	30	%53.57
المجموع	56	%100

الجدول رقم (02) : يوضح سن التلاميذ.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
11 سنة	56	%100

نلاحظ من الجدول المبين أعلاه أن سن جميع التلاميذ هو 11 سنة هذا يعني أنهم في السن القانوني لهذه المرحلة التعليمية "السنة الأولى متوسط".

ب- أثر اللغة الأجنبية في التواصل لدى التلاميذ.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة وفق اللغة المستعملة في البيت.

اللغة أو اللهجة	التكرار	النسبة المئوية
اللهجة العامية	7	%12.5
اللغة العربية	00	%00
اللغة الفرنسية	49	%87.5
المجموع	56	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن اللغة المستعملة في البيت بتمثل أكبر نسبة وهي اللغة الفرنسية حيث تقدر بـ 87.5% ثم تليها اللهجة العامية بنسبة 12.5%، بينما لاحظنا أن نسبة استعمال اللغة العربية الفصحى تقدر بـ 00%، وهذا يعني أنها غير مستعملة إطلاقا، وهذا يدل على أن اللغة الفرنسية هي اللغة التي يستعملها التلاميذ في البيت بكثرة، وأن اللغة أو اللهجة العامية لا تستعمل إلا في بعض الأحيان.

الجدول رقم (04): يوضح نسبة مشاهدة البرامج التلفزيونية باللغة الفرنسية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	11	%19.64
أحيانا	31	%55.36
نادرا	7	%12.5
إطلاقا	7	%12.5
المجموع	56	%100

اتضح من هذا الجدول أن أغلب التلاميذ يشاهدون أحيانا البرامج التليفزيونية باللغات الأجنبية حيث تقدر نسبتهم بـ 55.36% ثم تأتي نسبة التلاميذ الذين يشاهدون دائما برامج باللغات الأجنبية بنسبة 19.64%. وتقدر نسبة الذين يشاهدون البرامج التليفزيونية نادرا بـ 12.5% وتعادل نسبة الذين لا يشاهدون إطلاقا.

ومن هنا نستنتج أن أغلب التلاميذ يشاهدون التلفاز وجلهم يشاهدون فيه برامج باللغات الأجنبية وهذا ما زادهم من رصيدهم اللغوي إذا استعملوه كوسيلة للتعليم حيث يعتبر التلفاز من وسائل التثقيف والتي تؤثر في الطفل.

الجدول رقم (05): يوضح نسبة استعمال التلاميذ للحاسوب كوسيلة لتعلم اللغة الأجنبية.

استعمال الحاسوب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%89.29
لا	06	%10.71
المجموع	56	%100

تبين من خلال هذا الجدول أن النسبة الأكبر أو المهيمنة للتلاميذ الذين يستعملون الحاسوب كوسيلة لتعلم اللغة الأجنبية حيث تقدر بـ 89.29% وأدنى نسبة التي مثلها التلاميذ الذين لا يستعملونه تقدر بـ 10.71% وهذا نظرا للمعلومات التي قد يكتسبها التلاميذ منه حيث يعتبر من العوامل المساعدة لتعلم اللغات الأجنبية لدى التلميذ وبإمكانه الحصول على معارف عدة من خلاله إذا استعمل بشكل صحيح لهذا حث أولياء التلاميذ استخدامه بشدة.

الجدول رقم (6): يوضح صعوبة تعلم اللغة العربية الفصحى لدى التلاميذ.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%71.43
لا	16	%28.57
المجموع	56	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ الذين يجدون صعوبة في تعلم اللغة العربية الفصحى تفوق نسبة الذين لا يجدون صعوبة في تعلمها، حيث تقدر نسبة الذين لا يجدون بـ 71.43% بينما الذين يجدونها بـ 28.57%، معللين إجابتهم يجدون صعوبة في استوعاب يلقيه المعلم عند شرح الدرس وإن اللغة العربية الفصحى صعبة الاستيعاب مقارنة اللغة الأجنبية (الفرنسية).

الجدول رقم (7): يوضح اللغة التي يستعملها التلاميذ عند التحدث مع زملاءهم.

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العامية	8	%14.29
اللغة العربية الفصحى	00	%00
اللغة الفرنسية	48	%85.71
المجموع	56	%100

نلاحظ أن أغلب التلاميذ يستخدمون اللغة الأجنبية (الفرنسية) للتواصل مع أصدقائهم في المدرسة حيث تقدر نسبتها بـ 85.71% ثم تأتي بعدها اللغة العامية وتقدر نسبتها بـ 14.29% أما اللغة العربية الفصحى فلا يستخدمونها إطلاقا فنسبتها هي 00%.

***الجدول رقم (8)**: يوضح اللغة التي يستعملها التلاميذ للتواصل مع أساتذتهم.

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	6	%10.11
اللغة العامية	10	%17.86
اللغة الفرنسية	40	%71.43
المجموع	56	%100

تبين من خلال هذا الجدول أن أغلبية التلاميذ لا يستخدمون اللغة العربية الفصيحة كلغة للتواصل مع أساتذتهم حيث تقدر نسبتهم بـ 10.71% وتعتبر نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسبة للذين يستعملون اللغة العامية 17.86%، لنلاحظ أن لغة التواصل بين التلميذ وأستاذه هي اللغة الأجنبية 71.43% وهي نسبة عالية جدا، ومن هنا نلاحظ وجود صعوبات أو عراقيل تمنع التلاميذ من التحدث باللغة العربية الفصحى.

الجدول رقم (9): يوضح نسبة استعمال الأساتذة اللغة الأجنبية لشرح الدرس.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	%96.43
لا	2	%3.57
المجموع	56	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح لنا بأن نسبة الأساتذة الذين يستعملون اللغة الأجنبية قدر بـ 96.43%، ونسبة الأساتذة الذين لا يستعملونها قدر بـ 3.57%.

وتؤكد هذه النتائج بأن الأساتذة الذين لا يستعملون اللغة الأجنبية هم أساتذة اللغة العربية أما أغلبية الأساتذة الآخرون فيستعملون اللغة الأجنبية عند شرح الدرس.

الجدول رقم (10): يوضح صعوبة فهم المفردات لدى التلاميذ.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%64.29
لا	20	%35.71
المجموع	56	%100

من خلال النتائج المبينة في هذا الجدول نرى بأن معظم تلاميذ يجدون صعوبة في فهم مفردات اللغة العربية حيث تقدر نسبتهم بـ 64.29%، ويعود هذا ربما إلى عدم التحدث بها وعدم اعتياد ألنتهم عليها واهتمامهم باللغة الأجنبية أكثر.

الجدول رقم (11): يوضح انتقال التلاميذ عند استعمالهم اللغة العربية في القسم إلى استعمال اللغة الأجنبية (الفرنسية).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%76.79
لا	15	%23.21
المجموع	58	%100

تؤكد لنا نتائج هذا الجدول أن نسبة عالية من التلاميذ ينتقلون عند استعمالهم اللغة العربية الفصحى في القسم إلى استعمال لغة أجنبية حيث تقدر نسبتهم بـ 76.79% بينما نسبة ضئيلة من الذين لا يفعلون ذلك 23.21%. ووضحوا هذا خلال تعليلهم بأنهم معتادون بالتحدث باللغة الأجنبية أثناء الدراسة وحتى أنهم يستعملونها يوميا، وبإمكانهم إيصال الفكرة الموجودة في ذهنهم بسهولة وأنهم غير معتادون باستعمال اللغة العربية الفصحى داخل وخارج المدرسة، ولهذا لا يجدون مفردات باللغة العربية للتعبير عما يريدون قصده.

الجدول رقم (12): يوضح هذا الجدول قدرة التلاميذ التعبير شفويا باللغة العربية الفصحى دون أخطاء.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%82.14
لا	10	%17.84
المجموع	56	%100

نلاحظ أن تقريبا أغلبية التلاميذ يجدون صعوبة وعراقيل بالتعبير شفويا باللغة العربية حيث تقدر نسبتهم بـ 82.14% وهذا نتيجة عجزهم في إيجاد المفردات المناسبة وفهمها لتركيب جملة مفيدة.

الجدول رقم (13): يوضح قدرة التلاميذ التعبير شفويا باللغة الأجنبية (الفرنسية) دون تخطاء.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%89.29
لا	6	%10.71

المجموع	56	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن معظم التلاميذ يجيدون التعبير شفويا باللغة الفرنسية حيث تقدر نسبتهم بـ 89.29% وهذا عكس ما رأيناه في الجدول السابق بالنسبة للغة العربية. ويعود هذا كون اللغة الفرنسية هي لغتهم اليومية يعني يتحدثون بها سواء في المؤسسة أو خارجها بدل من اللغة العامية أو لغتهم الأم ويعللون هذا بأنهم يجدونها اللغة الأفضل للتحدث بها.

الجدول رقم (14): يوضح قدرة التلاميذ على كتابة فقرة سليمة لغويا باللغة العربية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%10.71
لا	50	%89.29
المجموع	56	%100

يتضح أن تقريبا جميع التلاميذ يجدون صعوبة في تركيب فقرة باللغة العربية الفصحى دون الوقوع في أخطاء حيث تقدر نسبتهم بـ 89.29% وهذا راجع إلى أنهم يجدون صعوبة في بناء جمل مفيدة وتصريف أفعال وعللوا هذا بأنهم يجدون أن استخدام قواعد اللغة العربية صعب بالنسبة لهم ولعل السبب في هذا راجع إلى عدم إتباع ومراعاة التلاميذ للقواعد لأنهم غير معتادون في استخدام اللغة العربية الفصحى.

الجدول رقم (15): يوضح اللغة التي تساعد التلاميذ على الفهم.

اللغة	التكرار	النسبة المئوية

العربية الفصحى	03	%5.35
العامية	13	%23.22
الفرنسية	40	%71.43
المجموع	56	%100

من خلال الجدول يظهر أن اللغة التي تساعد التلاميذ على الفهم أكثر هي اللغة الفرنسية حيث سجلت فيها أعلى نسبة مئوية 71.43% . ثم تأتي بعدها اللغة العربية الفصحى 5.35% وهذا لوجود مفردات او كلمات غريبة عنهم أو يعتبرونها كذلك لعدم الاعتماد على التحدث بها عكس اللغة الفرنسية.

الجدول رقم (16): يوضح اللغة المفضلة للتواصل لدى التلاميذ.

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	00	%00
العامية	08	%14.29
الفرنسية	48	%85.71
المجموع	56	%100

تؤكد لنا نتائج هذا الجدول أن اللغة المفضلة لدى التلاميذ للتحدث أو التواصل بها هي الفرنسية: لأنها اللغة العربية الفصحى بنسبة 00% حيث يرون بأن:

- **اللغة الفرنسية:** أنها اللغة التي يستعملونها في حياتهم اليومية سواء مع الأهل أو المجتمع الذي حولهم وأن أوليائهم عودهم على استخدام هذه اللغة حيث يعتبرونها الأفضل والأكثر تداولا في وقتنا الحالي وفي جميع الميادين.
- **اللغة العامية:** حيث هي لغة الشارع عموما.
- **اللغة العربية الفصحى:** يعتبرونها اللغة التي تدرس فقط مثل جميع المواد الأخرى (يعني تعتبر مادة اللغة العربية كغيرها من المواد والتاريخ والجغرافيا، الرياضيات...)، وليست لغة التواصل في المجتمع.

4. تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة:

1- هل اللغة العربية إجبارية أثناء الحصة؟

- غالبا: 80%
- أحيانا : 20%
- أبدا: 00%

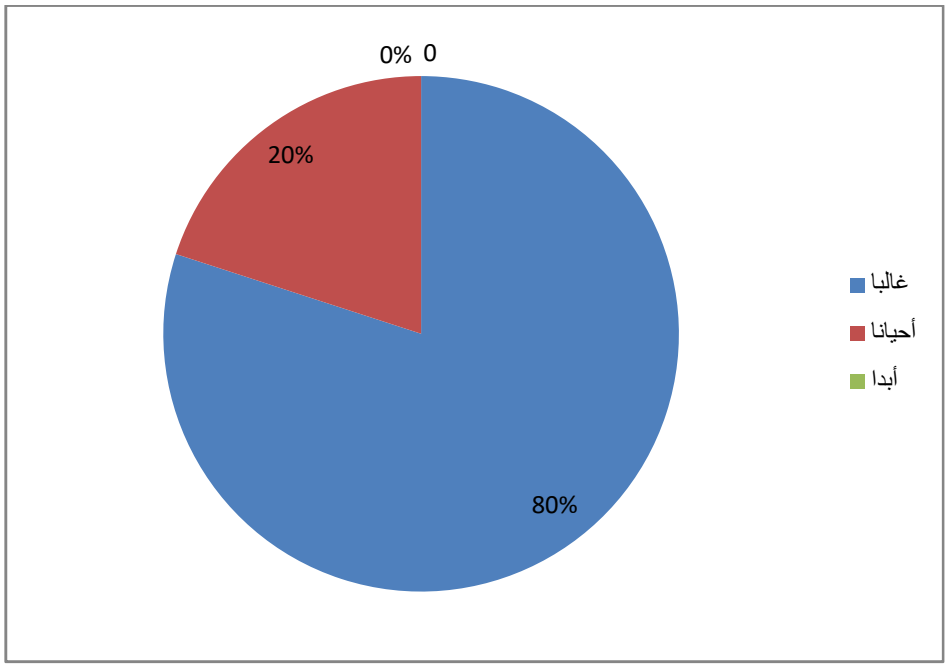

تبين لنا من خلال هذه النسب أن المعلمين يعلمون على تعزيز اللغة العربية لدى التلاميذ والهدف من هذا هو تقوية الملكة اللغوية، وهذا لأن من غير المدرسة لا يمكن تقويتها.

من خلال هذا يتضح لنا أن المعلمين جد حرصين على هذه القضية حيث نجد نسبة 80% لهذه الفئة، أما الفئة التي تستعمل اللغة العربية أحيانا نسبة قليلة جدا وتقدر بـ20%.

1- هل تجد صعوبة في توصل الفكرة للتلميذ باللغة العربية:

- نعم: 63%
- لا: 37%

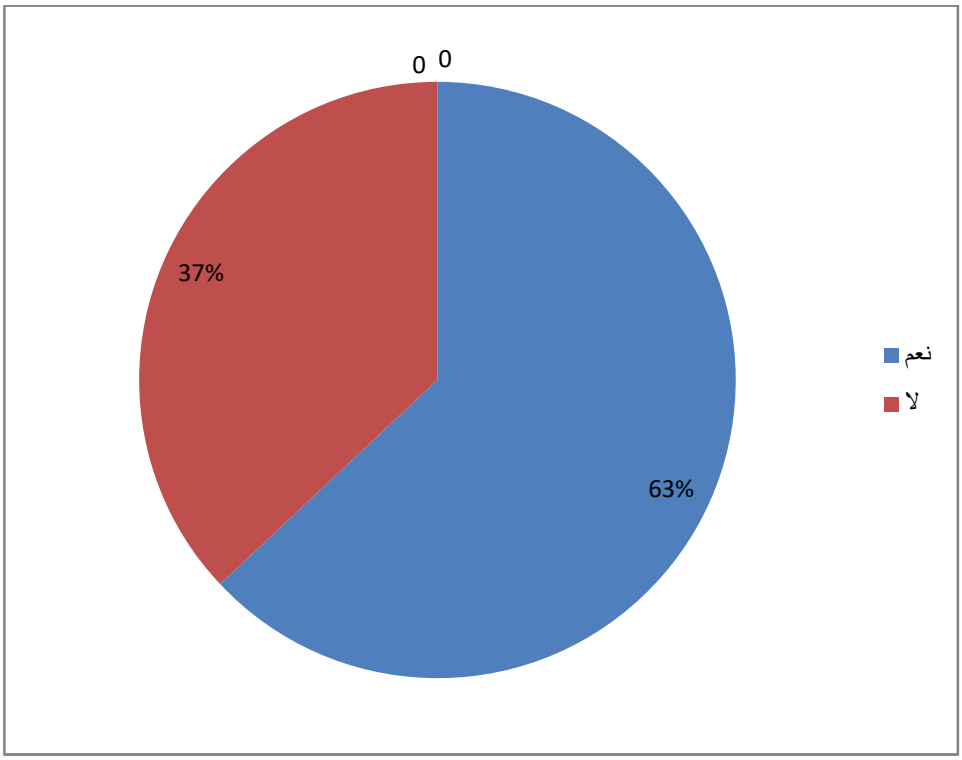

نلاحظ أن أغلبية المعلمين يؤكدون بوجود صعوبة في إيصال الفكرة للتلاميذ، ونسبة قليلة ينفون ذلك التي تقدر بـ 37%، مؤكدون الأغلبية بأن التلاميذ يجدون صعوبة في فهم مفردات اللغة ومعانيها، مما يلجأ بهم إلى استعمال مفردات باللغة الأجنبية أو العامية.

3- هل تعتقدان المحيط الاجتماعي والأسري يؤثر على التلميذ في تحصيل للغة:

- نعم: 73%
- لا: 27%

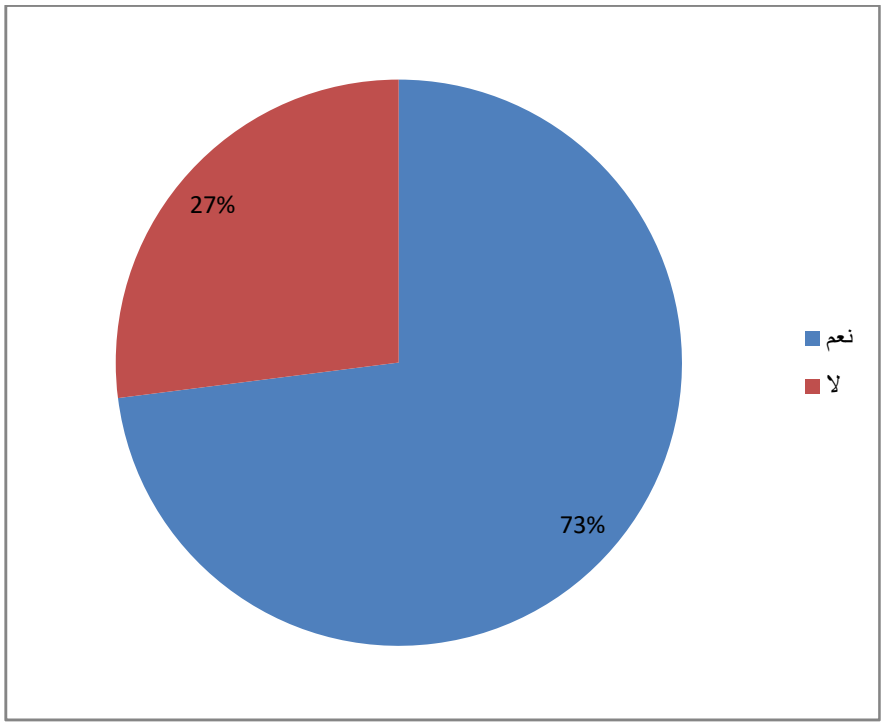

يظهر أن نسبة 73% من المعلمين تؤكد أن المحيط الاجتماعي والأسري يؤثر على التلميذ في تحصيله للغة العربية، أما نسبة 27% هي أقل نسبة فتقول أنهم لا يؤثر على التلميذ في تحصيله للغة. واستنتج أن المحيط الاجتماعي والأسري له تأثير على تحصيل التلميذ للغة العربية سواءا إيجابا أم سلبا حيث إذا نشأ في محيط مفعم بالثقافة العربية فسيؤثر ذلك عليه أكيد.

4- هل الحوار أثناء الدرس مع التلاميذ يساعد على تنمية القدرة اللغوية للتلميذ:

- غالبا: 91%

- أحيانا: 8%

- أبدا: 00%

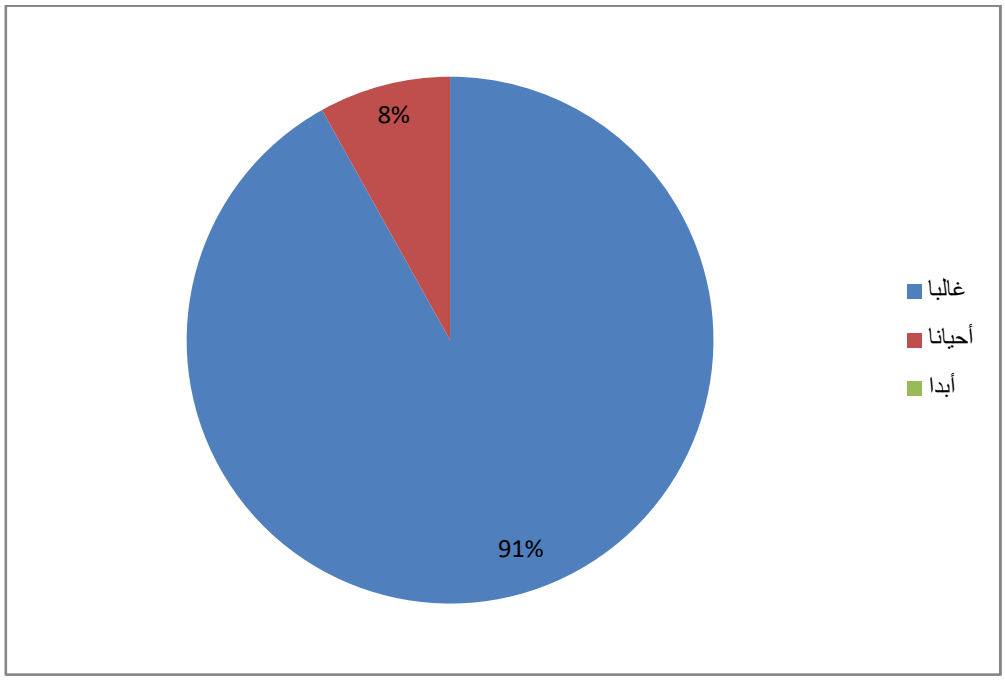

نلاحظ أن أغلب الأساتذة يعتمدون على الحوار مع تلاميذهم بنسبة 91% حيث هذه الطريقة تشجع التلميذ على الحديث بالفصحى ما يؤدي إلى تنمية القدرة اللغوية لديه، ويتم ذلك بطرح أسئلة حول الدرس والإجابة باللغة العربية الفصحى وهكذا يتعرف الأستاذ على كفاءة تلاميذه في اللغة.

5- في أي مستوى من المستويات يظهر ضعف المتعلم:

- الصرف: 14%
- النحو: 16%
- التعبير: 21%
- ضعف الرصيد اللغوي: 49%

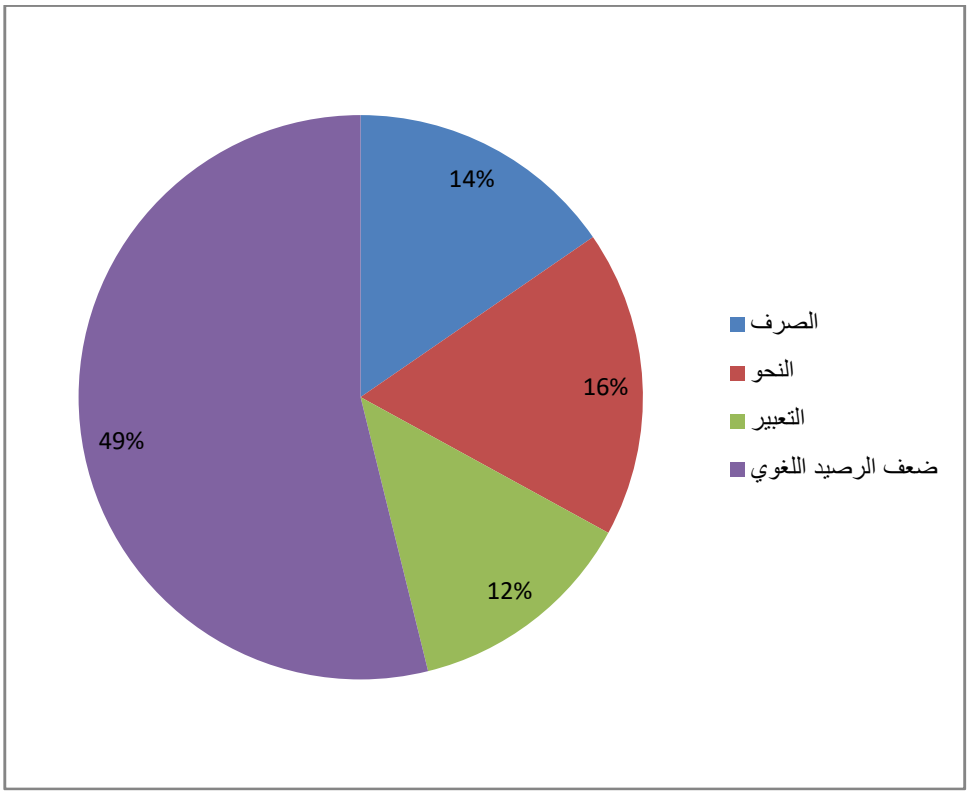

نلاحظ أن نسبة ضعف الرصيد اللغوي لدى التلاميذ تقدر بـ 49%، ثم تأتي بعده التعبير بنسبة 21%، ثم النحو 16%، وأقل نسبة هي الصرف حيث تقدر بـ 14%، ونستنتج أن هذا يعود إلى عدم الاهتمام باللغة العربية، حيث نرى أن الأغلبية لديهم ضعف ملحوظ في رصيدهم اللغوي، وهذا نتيجة إهمال الأولياء للغة العربية وعدم تحفيز أطفالهم على تلقيها والتحدث بها، حيث يثبتون تركيزهم على اللغة الأجنبية (الفرنسية) كونها لديهم هي لغة تطور ورقي، عكس العربية التي يعتبرونها لغة تخلف، وبالنسبة للتعبير فإذا كان الرصيد اللغوي للتلميذ ضعيف ففي مقتضى الحال ليس باستطاعته التعبير بطريقة سليمة خالية من التداخل اللغوي.

6- هل التداخل اللغوي يظهر أثناء قراءة أو كتابة المتعلم للنصوص أو غير ذلك:

- غالبا: 82%

- أحيانا: 18%

- أبدا: 00%

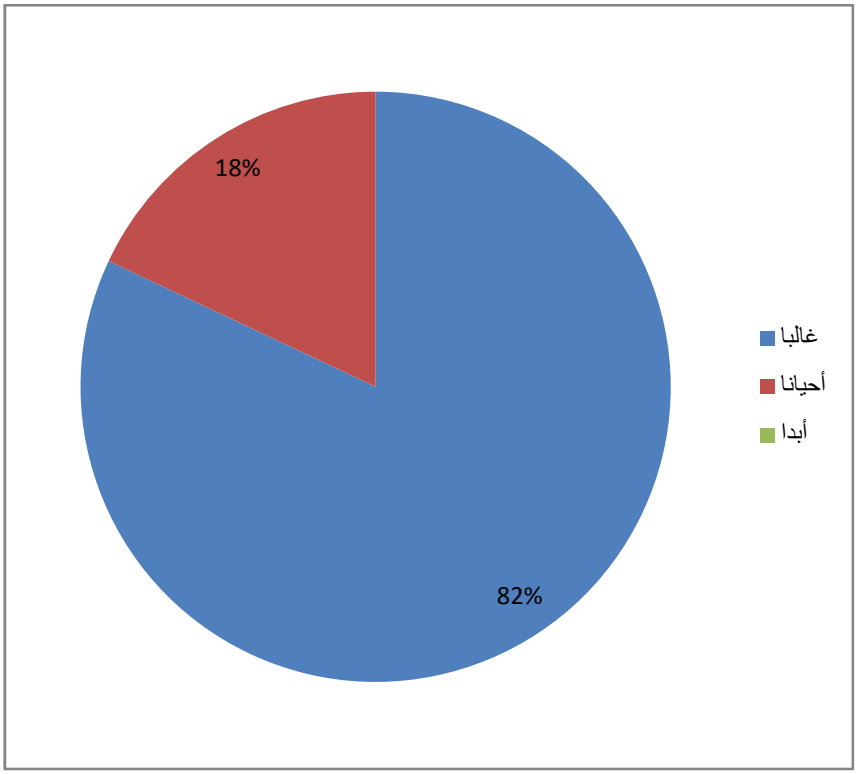

نلاحظ أن 82% من الأساتذة يؤكدون وجود ظاهرة التداخل اللغوي لدى تلامذتهم، ويكتشفون ذلك من خلال القراءة والكتابة، حيث مثلا لا يفرقون بين الحرفين (ط-ت) في اللغة العربية التي يقابلها (T) باللغة الفرنسية، فبدل من نطق كلمة (مستطيل) التي تكتب وتنطق بحرف (ط)، يستبلونها ب حرف (ت) فتصبح (مستطيل)، نفس الشيء في كلمة (طائرة) تصبح (تائرة)، فهذا يغير في معنى الكلمة أو قد يؤدي إلى خلق كلمات جديدة، ولذا الأستاذ يعمل على تمييز الفروق الوظيفية للأصوات لتجنب اللغوي.

***الخلاصة:**

من خلال هذه الدراسة، سنحاول أن نقدم تلخيص للنتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية التي أجريناها في المدرسة الخاصة.

نرى أن الواقع اللغوي في الجزائر يعتمد على التعدد، خاصة المدرسة الخاصة حيث يعودون تلاميذهم على الدراسة باللغة الأجنبية وهذا يعرقل في تعليم وتعلم اللغة العربية الفصحى حتى أن التلميذ قد يواجه صعوبات في اكتساب قواعد اللغة العربية الفصحى.

وبما أن اللغة العربية الفصحى في مجتمعنا لا تستعمل إلا في المؤسسات التعليمية فالتلميذ يصعب عليه أن يتلقاها حيث يعتبرها لغة أجنبية كأي لغة أجنبية أخرى، ومن الملاحظ أن تلاميذ المدرسة الخاصة قد نشئوا في أسرة عودتهم على الحديث أو التواصل باللغة الأجنبية وهذا ما أثر عليهم وأصبحوا يعتبرون اللغة العربية الفصحى لغة تدرس فقط في المؤسسات التعليمية.

5. تحليل التداخل اللغوي وأنواعه في المدونة:

1.5. التداخل الصوتي:

الجمل التي فيها تداخل	الصواب	تفسير التداخل
سناعة السيارات	صناعة السيارات	ابدال صامت بأخر
غانية بالفيتامينات	غنية بالفيتامينات	إطالة صائت قصير
ساهم المليين من الناس في عملية التشجير	ساهم الملايين من الناس في عملية التشجير	تقصير صائت طويل
درب المعلم التلميذ المشاغب	ضرب المعلم التلميذ المشاغب	ابدال صامت باخر
ذهب احمد مع عائلته الى الغيف	ذهب احمد مع عائلته الى الريف	ابدال صامت باخر
امد يتحصل دائما على نتائج	احمد يتحصل دائما على نتائج	حذف صامت

جيدة	جيدة	

نلاحظ ان تداخل الأجنبية على الفصحى في المستوى الصوتي، يدل على مدى تأثير العادات الصوتية الأجنبية على تعابير التلاميذ، حيث يظهر ذلك في تحريف بعض الأصوات عن مخارجها مثل نطق الثاء سينا في اغلب الأحيان، والنطق بالغين قريب من النطق بالراء ، الخلط بين السين والصاد، فالصاد تنطق في كثير من الأحيان سينا، وإبدال الضاد دالا، وتحويل الحركات الطويلة الى قصيرة والقصيرة الى طويلة، ولهذا يجب عدم التغافل عنها والتساؤل في أمرها بل يجب التأكيد على استعمال الأصوات الفصيحة الخالية من الشوائب.

2.5. التداخل الصرفي :

الجمل التي فيها تداخل	الصواب	تفسير التداخل
يجب على الحكومة ان يبحث	يجب على الحكومة ان تبحث	تذكير الفعل في حال وجوب تانيثه
اسقي هذا الشجرة كل يوم صباحا	اسقي هذه الشجرة صباح كل يوم	تذكير اسم الإشارة فيما يقتضي تانيثه
غدا لعبت مع أصدقائي وقت الراحة	غدا العب مع أصدقائي وقت الراحة	استخدام الفعل الماضي بينما يقتضي الفعل المضارع
رأيت اثنان نجمات في السماء البارحة	رأيت نجمتين البارحة في السماء	J'ai vu deux étoiles dans le ciel hier

		= Deux étoilesنجمات اثنان

لاحظنا ان تداخل الأنظمة الصرفية بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية، وهذا دليل أن التلاميذ متأثرون باللغة الأجنبية وهذا يجعلهم يرتكبون أخطاء فادحة في اللغة العربية الفصحى، حيث يقومون بالخلط بين الأزمنة واستخدام الجمع و المفرد في غير محله، و يعود هذا لقلة احتكاكهم باللغة الفصيحة ولهذا ينبغي تكثيف الجانب المنطوق من المستوى الفصيح لمعالجة هذه الظاهرة.

3.5. التداخل التركيبي:

الجمل التي فيها تداخل لغوي	الصواب	تفسير التداخل اللغوي
الهاتف يرن	يرن الهاتف	تركيب الغة الفرنسية (فاعل+فعل) Téléphone sonne
التلميذ جاء	جاء التلميذ	L'élève est venu (فاعل+فعل)
الأوضاع الاجتماعية في الجزائر تتفاقم	تتفاقم الأوضاع الاجتماعية في الجزائر	Les conditions sociales en Algérie se dégradent (فاعل+فعل)
هذا المحفظة كبيرة	هذه المحفظة كبيرة	Ce cartable est grand

		اصل المحفظة في اللغة الفرنسية مذكر
جلست فوق الكرسي	جلست على الكرسي	Je me suis assis sur une chaise sur=فوق

لاحظنا أن التداخل على مستوى التراكيب يدل على تغلغل الفرنسية تغلغلا كبيرا في تعابير التلاميذ وابتعادهم عن الاحتكاك بالتعابير الفصيحة، ومن أهم التداخلات التي تكررت في هذه التعابير إدخال تركيب اللغة الفرنسية في تركيب اللغة العربية الفصحى، حيث يبدؤون بالاسم ثم الفعل، وفي واقع اللغة العربية الجمل تبدأ بالفعل وبهذا أصبحت منحرفة . كما نلاحظ أن التلاميذ يستعملون تراكيب من اللغة الفرنسية بدل الفصيحة ولكنها تحمل معناها، وهذا لعدم قدرتهم على إنشاء تعبير شفهي يحتوي كله على جمل فصيحة هذا راجع لعدم اهتمامهم بالتعبير الشفهي وأيضا إلى عدم تعودهم على البحث وجمع أفكار خاصة بموضوع ما حتى يكون لهم رصيد لغوي ومعرفي يمكنهم من التعبير دون استخدام كلمات أجنبية معربة .

4.5. التداخل النحوي:

الجمل التي فيها تداخل	الصواب	تفسير التداخل
اشتريت ملابس و أدوات و وزعتهم على الفقراء	اشتريت ملابس و أدوات و وزعتها على الفقراء	عدم التفريق بين الجمع و المفرد

معيشة في بجاية جيدة	المعيشة في بجاية جيدة	حدف "ال" التعريف

لاحظنا ان التداخل في المستوى النحوي تمثل في حذف "ال" التعريف في بداية الجمل و لهذا يعجز اغلب التلاميذ عن التعبير شفويا و كتابيا حيث يجدون صعوبة في استخدام قواعد اللغة العربية و هذا راجع الى تعود التلاميذ بالتحدث دون مراعاة لقواعد تحكم لغتهم .

5.5. التداخل المفرداتي:

الجملة التي فيها تداخل	الصواب	تفسير التداخل
اشتريت روب لحفل زفاف خالي	اشتريت فستان لحفل زفاف خالي	Une robe
حضرت امي طارت لذيذة لعيد ميلادي	حضرت امي كعكة لذيذة لعيد ميلادي	Une tarte
ذهبت مع امي الى كورتاج ببسيارة اخي	ذهبت مع امي الى محفل العروس	Cortège
لعبت مع أصدقائي كرة القدم في ستاد	لعبت مع أصدقائي كرة القدم في الملعب	Stade
ذهبت الى دونتيست لقلع ضرسي	ذهبت الى طبيب الاسنان لقلع ضرسي	=Dentisteطبيب الاسنان
سافرت مع ما فامي الى فرنسا	سافرت مع عائلتي الى فرنسا	=Ma familleعائلتي

اشتريت كادو لامي بمناسبة عيد الام	اشتريت هدية لامي بمناسبة عيد الام	=Cadeauهدية

من خلال استماعنا للتلاميذ في حصص التعبير الشفهي ، لاحظنا انهم لا يميزون بين الكلمة الأجنبية (الفرنسية) والكلمة الفصيحة، ويجعلون بينهما مساواة بحيث يخلطون بينها وحلت الأولى مكان الثانية، وهذا يدل على ان الرصيد اللغوي لديهم ضعيف ، و ذلك لقصر استخدامهم للغة العربية الفصحى منذ صغرهم وتداول الفرنسية في معاملاتهم اليومية .

ونلاحظ أيضا أن التلاميذ يستعملون كلمات أجنبية لها مقابل في اللغة العربية الفصحى، وتحمل معناها إلا ان فيها مجموعة من التغيرات، وهذا يدل على تدني مستوى التلاميذ و عدم احتكاكهم بالفصحى، وهذا يبين فقر المعجم اللغوي لديهم و هذا ناتج عن مدى تأثير اللغة الفرنسية على اللغة الفصيحة و ثبات المصطلحات الفرنسية في ذهن تلاميذ المدارس الخاصة منذ الصغر تبعا لتداولها من طرف عائلتهم.

6.5. التداخل الدلالي:

أما في المستوى الدلالي فلاحظنا صعوبة فهم التلاميذ لما يشرحه الأستاذ، حيث عند القاءه للدرس باللغة العربية الفصحى، يضطر لإعادة ما قدمه من معلومات باللغة الفرنسية لفئة معينة من التلاميذ، حيث إذا ما كانت للكلمة مقابل باللغة الفرنسية يصعب عليهم فهمها.

خلاصة:

نستنتج أن هذا الجانب من البحث يضم مجموعة من التداخلات اللغوية التي تظهر لدى التلاميذ، ومن خلال تحليلنا لهذه الجداول استخلصنا أن التداخل اللغوي كان متباينا من مستوى لغوي لآخر، ومن الملاحظ أن التداخل المفرداتي هو الذي ظهر بنسبة كبيرة في المدونة، وهذا راجع إلى أن تلاميذ المدرسة الخاصة هم مزدوجو اللغة وهم أكثر ميلا وتركيزا على ممارسة اللغة الفرنسية.

الخاتمة

بعد مدارسة موضوع التداخل بين اللغة العربية الفصحى و اللغة الأجنبية (الفرنسية) ،و اثر ذلك في تعلم اللغة العربية في المدرسة الخاصة ،خلصت الى جملة من النتائج اذكرها فيما يلي :

- قضية التداخل اللغوي هي قضية لسانية اجتماعية تظهر نتيجة احتكاك اللغات ببعضها مما يؤدي إلى اختلاط السمات الخاصة بلغة ما إلى لغة أخرى.
- الاحتلال الفرنسي هو سبب من الأسباب التي أدت إلى ظهور التداخل اللغوي وعدة ظواهر لسانية اجتماعية أخرى كالازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتعدد اللغوي.
- المدرسة الخاصة في ولاية بجاية هي مؤسسة تجارية وتربوية في الوقت نفسه، وهي في الحقيقية لها امكانيات عالية وجبارة وظروف تعليمية ممتازة مقارنة بالمدرسة الحكومية (العامة).

- المتعلم في المدرسة الخاصة يتواصل باللغة الأجنبية أكثر من اللغة العربية والعامية في كثير من المواقف وهذا يعود إلى الظروف الاجتماعية المحاطة به.
- التداخل اللغوي واقع لغوي يعيشه العالم العربي والغربي.
- هناك تداخل لغوي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية في المستوى الصرفي والدلالي والمعجمي والصوتي هذا ما أدى إلى الخلط بين اللغتين.
- استعمال تلاميذ المدرسة الخاصة لمفردات باللغة الأجنبية (الفرنسية) والعامية معربة له علاقة بالمحيط العائلي والاجتماعي نتيجة تأثرهم بهم حيث تساهم الأسرة بالتكوين اللغوي والفكري للطفل.

- تعلم التلميذ للغات الأجنبية والتحدث بها راجع أيضا إلى المحيط المدرسي فالمعلم له دور في هذا والإمكانيات والوسائل التي توفرها المدرسة كذلك فالمعلم يلعب دور فعال في العملية التعليمية فيؤثر على التلميذ.
- إن التداخل اللغوي الموجود بين اللغة العربية الفصحى واللغة الأجنبية (الفرنسية) تؤثر سلبا على تعلم اللغة العربية خاصة والعملية التعليمية عامة.
- أغلب التلاميذ يحاولون التواصل مع أساتذتهم باللغة الفرنسية ويتركون اللغة العربية الفصيحة جانبا.
- معظم التلاميذ يجدون صعوبة في استعمال وتطبيق قواعد اللغة العربية وهذا ما أدى إلى عدم قدرتهم على تركيب جمل مفيدة.
- صعوبة التعبير لدى تلاميذ المدرسة الخاصة باللغة العربية سواء شفويا أو كتابيا.
- تلاميذ المدرسة الخاصة يعانون من ضعف الثروة اللغوية للمفردات العربية حيث لا يميزون بين الأصوات.
- التداخل اللغوي سببا في تشتت ذهن التلميذ، وتدني مستواه الدراسي وفقر معجمهم اللغوي.
- لكل لغة مجموعة من الخصائص كل واحدة تختلف عن الأخرى وهذه الخصائص والميزات هي التي تدفعنا إلى تعلم وتعليم لغات مختلفة.

المصادر والمراجع

***معاجم وقواميس:**

1) أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دط، لبنان، دت، دار الفكر.

2) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، رقم 2، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008م.

3) بطرس البستاني، محيط قاموس مطول للغة العربية.

4) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مطابع دار المعارف، مصر، ط2، ج1، باب الدال.

5) مُحَمَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة دخل، دار صادر، بيروت، ط3، 1993، ج11.

6) معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، ط1، بيروت، 2000م، المادة (ز.ر.ج).

***مراجع عربية:**

7) إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، القاهرة، 1984م.

8) إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ.

9) إبراهيم صالح الفلاحي، إزدواجية اللغة النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1417هـ-1996م.

10) إبراهيم كابد محمود، اللغة العربية بين الازدواجية والثنائية اللغوية، علم اللغة، 16 فبراير 2004م.

11) ابن جني، الخصائص، تر: علي النجار، دار الكتب المصرية، دط، دت، ج1.

12) أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، ناشرون، 2000م، باب التاء.

13) جان لويس كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية.

14) رشدي، أحمد طعيمة.

15) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تج: عبد العزيز مطر، مراجعة عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حلومة الكويت، ط2، 1990، ج8.

16) سرجيو سيتي، التربية اللغوية للطفل، تر: فوزي عيسى وعبد الفتاح حسنى، دار الفكر العربي، القاهرة (دط)، 2001.

17) الشيماء شعبان عمران، مفهوم المحددات في اللسانيات الاجتماعية، كلية دار العلوم، جامعة ألمانيا.

18) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط4، 2009م.

19) عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، مكتبة الملك الفهد، الرياض، دط.

20) عبد المجيد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية.

21) علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، خبير بمكتب تنسيق التعريب بالرباط.

22) علي حسين حجاج، عطية محمود هنا، نظريات التعلم، يناير 1978م، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

23) علي عبد الواحد الوافي، اللغة والمجتمع، مكتبة عكاظ، ط4، السعودية، 1983م.

24) العياشي العربي، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة.

25) فاطمة بن مُحَمَّد العبودي، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، كتيب رقم 3، دط، (1434هـ-1435هـ).

26) لوسيمان كاليفي، علم الاجتماع، تر: مُحَمَّد يحياتن، دط، دار القضية الفلسطنية، 2006م.

27) لويس جون كالفي، علم الاجتماع اللغوي: مُحَمَّد بحياتن، دار القصبة، الجزائر، 2006م.

28) ليلى صديق، التداخل اللغوي وأثره في أفراد المجتمع العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم(الجزائر).

29) مُحَمَّد الوراغي، التعدد اللغوي انعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، الرباط، ط1، 2002.

30) مُحَمَّد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه وقضاياه وموضوعاته، ط1، دار ابن حزيمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1426هـ-2005م.

31) مهدي التميمي، مهارات التعليم دراسات في الفكر والأداء التدريسي، دار كنوز للمعرفة، ط1، 2007م.

32) ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة ترابية، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط1، 1999.

33) نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.

34) نور الدين دريم، أثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية، جامعة بن بوعلي، دط، الشلف- الجزائر.

35) هاجر الصبري، التداخل اللغوي، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، 21-6-2020م.

36) هاجر الصلاحي، اللسانيات الاجتماعية، socio linguistique، جامعة مُحَمَّد الأول وجددّ، المغرب، 2018.05.17.

37) يوسف مصطفى القاضي ومُحَمَّد مصطفى زيدان، اتجاهات ومفاهيم تربوية ونفسية حديثة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، 1980م.

***المجالات والمقالات:**

38) أحمد بن مُحَمَّد الضبيب، مقال بعنوان: اللغة العربية في عصر العولمة، جريدة الجزيرة، السعودية، ع: 10279، 19-9-2000م.

39) أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة

40)إشكالات، مخبر دراسة الموروث العلمي والثقافي في منطقة تمنراست، المركز الجامعي لتمامنغست/ الجزائر.

41) أحمد بناي، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة

42)إشكالات، مخبر دراسة الموروث العلمي والثقافي بمنطقة تمنراست، المركز الجامعي لتامنغست/ الجزائر.

43)أسعد عباس كاظم المياحي، التعدد والازدواج في ضوء السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، أعمال الملتقى

44)حول التخطيط اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ج1، 2012م.

45) إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج1.

46) باديس لهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكساته على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، ع 30/204.

47) جميل حمداوي، مقال بعنوان اللغة العربية وتدريس العلوم، موقع دنيا الوطن، 14-12-2006م.

48) حنا غالب، كنز اللغة العربية (موسوعة في المترادفات والأضداد والتعابير)، مكتبة لبنان- ناشرون، ط1، 2003م.

49) دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية مفاهيم وإرهاصات، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، العدد الخامس، مارس 2009.

50) رحمة صادقي وفاطمة صادقي، الذاكرة العاملة والازدواجية اللغوية، دراسة مقارنة بين تلاميذ ناطقين بالعربية وتلاميذ ناطقين بالتارقية بمنطقة تمنراست، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 16-9-2014م.

51) سعيد أحمد بيومي، مقال بعنوان: اللغة العربية والنشاط الاقتصادي، موقع ديوان العرب، 20-6-2006م.

52) شلوف حسين، التعدد اللغوي في التخطيط التربوي الجزائري بين الواقع والآفاق، المرحلة الابتدائية، أعمال الملتقى حول، التخطيط اللغوي، جامعة منتوري، ج2، 2012م.

53) عبد الرحمن الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية وأبعادها العامة التطبيقية، مجلة الآداب، جامعة قسنطينة، مُحَمَّد الآداب، العدد3، 1996م.

54) عبد الكريم بوقرة، علم اللغة الاجتماعي، مدخل نظري، جامعة مُحَمَّد الأول. وجددّ: مجلة الألوكة.

55) عبد الرحمن طيب، قضايا معاصرة في تدريس اللغات الأجنبية والعربية في الجامعات الهندية، ع4، مجلة الداعي الشهرية، دار العلوم دير بند، 2015م.

56) فؤاد عمراوي، التداخلات اللغوية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة وصفية وتحليلية، إعداد مجلة العربية، كلية علوم التربية، جامعة مُحَمَّد الخامس، العدد 3، يوليو 2008م.

57) محسن بشير مهدي، مقال بعنوان اللغة والحضارة، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، شمارة، 8-8-2010م، www.hawzah.net.

58) مُحَمَّد يمي الغوبقي، التعلم والتعليم، مجالات علمية، دط، 17 ديسمبر 2019م.

59) مقال فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي، دراسة في المصطلحات والمفاهيم، العدد 1، يناير-مارس، 2018م.

60) هاجر الصبري، التداخل اللغوي نموذجا (أ) كلمة أم و(ب) كلمة فرنسية، متعلمة، دراسة مقارنة، مجلة دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، 21-6-2020م.

***مراجع أجنبية:**

70) Khawla taleb ibarhimi- les algerien et leur(s) langue 2em ed- el hikma alger- 1997.

***مذكرات جامعية:**

71) بوزيد ساسي، الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة (دراسة سيسيو لسانية)، هادف اللغة العربية وآدابها، كلية الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945م، قالمة، الجزائر.

72) فؤاد عمراوي، التداخلات اللغوية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة وصفية وتحليلية، المجلة العربية مداد، العدد 3، يوليو 2018م.

73) فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي، الطور الابتدائي نموذجا، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد 32/ ديسمبر2019م.

74) وزان ربيحة، أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري، دكتوراه العلوم في الأدب العربي، جامعة الحاج لخضر باتنة (1)، 2018م-2019م.

***مواقع إلكترونية:**

75) عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، www.almostafa.com.

76) عمر هزايمة، المصطلحات والتنمية اللغوية العربية، مجلة علوم إنسانية الالكترونية 2007م، www.blogde bravodrogme 2. Com

77) محاضر ألقاها الدكتور مُحَمَّد حسن عبد العزيز بتاريخ 24 مايو 2005م، حول موضوع معالجة اللغة آليا لمواجهة تفجر المعلومات، www.majma.irg.jo

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

إلى المدرسة الخاصة: "ليزيرس"

***استبيان موجه للتلاميذ**

نقدم لكم هذا الاستبيان من أجل استكمال مذكرة التخرج المعنونة: "التداخل اللغوي لدى التلاميذ مزدوجي اللغة في المدرسة الخاصة les iris"، المقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات عربية، قسم اللغة والأدب العربي جامعة بجاية.

ومن أجل نجاح بحثنا ضمن هيكلكم نرجو منكم الرد من خلال الإجابة عن الأسئلة أدناه بوضع علامة (×) أمام الخيار المناسب وملء الفراغ إن وجد، ولكم منا جزيل الشكر.

أولا: بيانات شخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر: .....

ثانيا: أسئلة متعلقة بموضوع البحث.

1- ما هي اللغة التي تستعملونها في البيت؟

- عربية فصحى ☐
- قبائلية ☐
- فرنسية ☐
- لغة أخرى.....

2- هل تشاهد برامج تلفزيونية باللغة الفرنسية؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- نادرا ☐
- إطلاقا ☐

3- هل تعتمد على الحاسوب كوسيلة لتعلم اللغة الفرنسية؟

- نعم ☐
- لا ☐

4- هل تجد صعوبة في تعلم اللغة العربية؟

- نعم ☐
- لا ☐

5- ما هي اللغة التي تستعملها للتحدث مع زملاءه؟

- عربية فصحى ☐
- قبائلية ☐
- فرنسية ☐
- الثلاثة معا ☐
- لغة أخرى .....

6- ما هي اللغة التي تستعملها للتواصل مع أستاذك؟

- عربية فصحى ☐
- فرنسية ☐
- قبائلية ☐
- الثلاثة معا ☐
- لغة أخرى.....

7- هل يعتمد الأستاذ على اللغة الأجنبية عند شرح الدرس؟

- نعم ☐
- لا ☐

8- هل تجد صعوبة في فهم مفردات اللغة العربية الفصحى؟

- نعم ☐
- لا ☐

9- هل تنتقل عند استعمالك للغة العربية إلى اللغة الفرنسية في القسم؟

- تعم ☐
- لا ☐

10- هل تستطيع التعبير باللغة العربية الفصحى شفويا دون أخطاء؟

- نعم ☐
- لا ☐

11- هل تستطيع التعبير باللغة الفرنسية شفويا بدون أخطاء؟

- نعم ☐
- لا ☐

12- هل تستطيع كتابة فقرة سليمة لغويا باللغة العربية الفصحى؟

- نعم ☐
- لا ☐

13- ما هي اللغة المفضلة لديك للتواصل بها؟

- اللغة العربية الفصحى ☐
- اللغة الفرنسية ☐
- اللغة القبائلية ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

إلى المدرسة الخاصة: "Les iris"

*استبيان:

نقدم لكم هذا الاستبيان من أجل استكمال مذكرة التخرج المعنونة: "التداخل اللغوي لدى التلاميذ مزدوجي اللغة في المدرسة الخاصة les iris"، المقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات عربية، قسم اللغة والأدب العربي جامعة بجاية.

ومن أجل نجاح بحثنا ضمن هيكلكم نرجو منكم الرد من خلال الإجابة عن الأسئلة أدناه بوضع علامة (×) أمام الخيار المناسب وملء الفراغ إن وجد، ولكم منا جزيل الشكر.

شكرا

*أسئلة:

1- هل اللغة العربية إجبارية أثناء الحصة؟

- غالبا ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

2- هل تجد صعوبة في توصل الفكرة للتلميذ باللغة العربية؟

- نعم ☐
- لا ☐

3- هل تعتقدان المحيط الاجتماعي والأسري يؤثر على التلميذ في تحصيل للغة؟

- نعم ☐
- لا ☐

4- هل الحوار أثناء الدرس مع التلاميذ يساعد على تنمية القدرة اللغوية للتلميذ؟

- غالبا ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

5- في أي مستوى من المستويات يظهر ضعف المتعلم؟

- الصرف ☐
- النحو ☐
- التعبير ☐
- ضعف الرصيد اللغوي ☐

6- هل التداخل اللغوي يظهر أثناء قراءة أو كتابة المتعلم للنصوص أو غير ذلك؟

- غالبا ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

فهرس الموضوعات

شكـــــــــر وعرفان

إهـــــــــداء

مقدمة .....(أ-ت)

المدخل:

تمهيد .....1.

1-موضوعات اللسانيات الاجتماعية ومرتكزاتها.....3.

2- تعريف اللغة الأم .....4.

3- مفهوم اللغة الأجنبية.....5.

4- الحاجة إلى اللغات الأجنبية.....6.

5- مميزات تعلم لغة ثانية..... ..6.

6-أهداف تعلم اللغة الأجنبية.....7.

7-واقع اللغة الأجنبية.....8.

8- ترقية تدريس اللغات الأجنبية في الجزائر.....8.

9- عوامل اكتساب اللغات الأجنبية.....10.

الفصل الأول: التداخل اللغوي

1-**تعريف التداخل اللغوي:**

1-1: لغة:.....13.

1-2: اصطلاحا:.....14.

2-**أنواع التداخل اللغوي:**

1.2 التداخل الإيجابي.....16.

2.2 التداخل السلبي.....17

3-مستويات التداخل اللغوي:

1.3: التداخل الصوتي.....17.

2.3: المستوى النحوي.....18.

3.3: المستوى الصرفي.....18.

4.3: المستوى المفرداتي.....20.

5.3: المستوى الدلالي.....20.

6.3: المستوى الكتابي.....20.

7.3: التداخل التركيبي.....21.

8.2: التداخل المعجمي.....21.

4-أسباب التداخل اللغوي.....22.

5-أثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية.....23.

6-مصطلحات التداخل اللغوي:

1.6: الدخيل.....24.

2.6: المعرب.....25.

3.6: المولّد.....25.

4.6: الاقتراض.....26.

5.6: الانتقال.....27.

7-مفهوم الازدواجية اللغوية:

أ- لغة.....27.

ب- اصطلاحا.....28.

8-أسباب الازدواجية اللغوية:

1.8: الأسباب التاريخية والاجتماعية.....31.

2.8: الاحتكاك الحضاري.....31.

3.8: الأسباب الاقتصادية.....32.

4.8: الأسباب السياسية.....33.

5.8: الأسباب النفسية.....33.

6.8: الأسباب الثقافية.....34.

9-**الثنائية اللغوية:**

أ- لغة.....34.

ب- اصطلاحا.....35.

10-**خصائص الثنائية اللغوية:**

1)الوظيفية.....35.

2) المنزلة.....36.

3) التراث الأدبي.....36.

4) الاكتساب.....36.

5) الثبات.....37.

11-**التعدد اللغوي:**

أ- لغة.....37.

ب- اصطلاحا.....37.

12-**آثار التعدد اللغوي:**

*الايجابيات.....39.

*السلبيات .....39.

*التباين في المفاهيم وغموض في التصورات.....39.

13-الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري.....40.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية.

أولا: مجتمع البحث.....43.

ثانيا: أدوات جمع البيانات.....43.

ثالثا: تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ.....44.

-تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة.....54.

5-تحلي التداخل اللغوي وأنواع في المدونة.....60.

خلاصة.....66.

خاتمة.....69.

المصادر والمراجع.....71.

فهرس الموضوعات.....84.

ملخص: تعتبر اللغة وسيلة ضرورية لتحقيق الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع ، فهي تمثل كيان المجتمع وهويته، وتختلف البنية اللغوية من منطقة إلى أخرى حيث لكل منطقة لغة تتواصل بها وهنا نجد ظاهرة التداخل اللغوي التي تفشت في مختلف البلدان خاصة المجتمع الجزائري فهو عادة ما يستعمل عدة لغات في ممارسته الكلامية اليومية الشفهية أو الكتابية ، حيث يوظف الفرد الجزائري سمات لغوية خاصة باللغة الفرنسية ضمن مستويات لغته، وهذا ما أدى إلى عدم اكتساب اللغة العربية الفصيحة والسليمة ، وبدوره اثر على العملية التعليمية والتحصيل اللغوي والمعرفي لدى التلاميذ ، خاصة تلاميذ المدرسة الخاصة ، ومن هنا جاء عنوان الدراسة: التداخل اللغوي لدى التلاميذ مزدوجي اللغة في المدرسة الخاصة "Les iris".

***الكلمات المفتاحية:**

التداخل اللغوي – اللغة الأجنبية –اللغة العربية الفصحى –المدرسة الخاصة.

Résumé: La langue est un moyen nécessaire pour réaliser la communication et la communication entre les membres de la société, car elle représente l'entité et l'identité de la société, et la structure linguistique diffère d'une région à l'autre, où chaque région a une langue qui communique avec elle. ou la pratique écrite, où l'individu algérien emploie des caractéristiques linguistiques spécifiques à la langue française dans les niveaux de sa langue, et c'est ce qui a conduit à l'échec de l'acquisition de la langue arabe courante et saine, et à son tour affecté le processus éducatif et le et les acquis cognitifs des élèves, notamment des élèves de l'école privée, et de là est issu Titre de l'étude : Interaction linguistique entre élèves bilingues de l'école privée « Les iris ».

***les mots clés**:

Chevauchement linguistique - langue étrangère - Arabe standard - école privée.